

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال



# العلاقات العامة في العمل الجماعي الخيري

## جمعية كافل اليتيم – بلدية امسيف

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: اتصال وعلاقات عامة

إعداد الطالب : حميد عبد الحفيظ

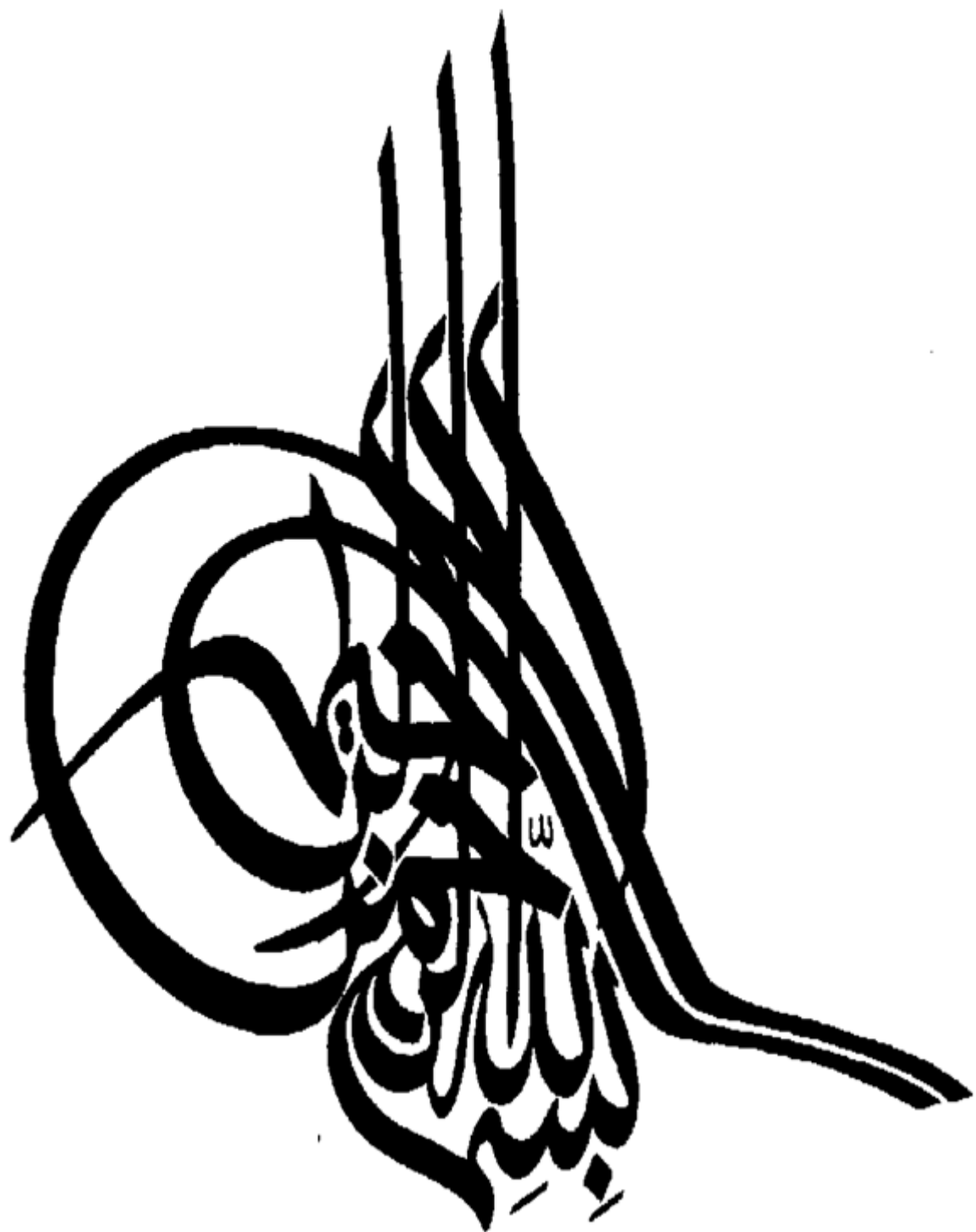
أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

أحمد مهدي زاوي الرتبة: أستاذ محاضر جامعة المسيلة رئيسيا

بيبي فيصل الرتبة: أستاذ محاضر جامعة المسيلة مشرفا ومقررا

ممد لمين بونيف الرتبة: أستاذ محاضر جامعة المسيلة ممتحنا

السنة الجامعية: 2018 / 2019



# شكر وعرفان

حين تغمض رمي جوارحنا لحظة الشكر ، يطفو زورق الشاء نبتد  
دقيقة الصمت و نس الجفاء ، نترك الكلمات تنطايير ، ثم تخين لحظة  
الإفضاء فيكون أول الشكر لله تعالى الذي وفقني لإكمال هذا

العمل

فلك الحمد ربي بكل ما تحمله هذه الكلمة من صفات الكمال

ثم إلى الذي لم يدخل بنصائحهم و توجيهاتهم الأستاذ : بيبي فيصل

و في الأخير نشكر من لم يدخلوا علينا بدعمهم ومساعدتهم لنا

# إهداء

إلى التي حملتي وهنا على وهن، وسهرت الليالي وحرمت النوم لأجلي

وتعبت لراحتي فإن يصيبني داء فعطفها شفاؤه أمي الحبيبة

إلى الذي تحمل وشقى من أجلي، إلى مهذبني ورائدي وتجوّد في تعليمي

بكل ما يستطيع أبي العزيز الذي وفر لي جميع الظروف المساعدة للوصول

إلى هذا المسنوي وإلجاز هذا العمل

إلى أخوتي الأعزاء

إلى كل من ذكره قلبي وسهى عليه قلبي



# فهرس المحتويات

شكر و عرفان

إهداء

فهرس المحتويات

أ

مقدمة

## الإطار المنهجي للدراسة

- |    |                         |
|----|-------------------------|
| 04 | 1- الإشكالية            |
| 04 | 2- الفرضيات             |
| 05 | 3- أهداف الدراسة        |
| 05 | 4- أهمية الدراسة        |
| 05 | 5- أسباب اختيار الموضوع |
| 06 | 6- الدراسات السابقة     |

## العلاقات العامة

## الفصل الأول:

- |    |  |
|----|--|
| 14 | 1- العلاقات العامة                           |
| 14 | 2- تعريف العلاقات العامة                     |
| 16 | 3- وظائف العلاقات العامة في الجمعيات الخيرية |
| 17 | 4- أهداف العلاقات العامة في الجمعيات الخيرية |
| 18 | 5- وسائل الاتصال الخاصة العلاقات العامة      |
| 23 | 6- مفهوم جهاز العلاقات العامة                |

## الجمعيات الخيرية

## الفصل الثاني:

- |    |   |
|----|---|
| 26 | المبحث الأول: التعريف بالجمعيات الخيرية .       |
| 26 | المطلب الأول: مفهوم الجمعيات .                  |
| 28 | المطلب الثاني: خصائص الجمعيات .                 |
| 28 | المطلب الثالث: نشأة الجمعيات الخيرية و تطورها . |

32	1- العمل الخيري وأهميته
32	1-1- تعريف العمل الخيري
33	1-2- أهمية العمل الخيري
34	1-3- العمل التطوعي
36	3- تمويل الجمعيات
36	خلاصة

### الفصل الثالث: ماهية العمل الجمعي في الجزائر 37

39	تمهيد
40	1- ماهية العمل الجمعي
40	1-1- مفهوم العمل الجمعي
40	أولا - تعريف العمل الجمعي
43	ثانيا - خصائص العمل الجمعي
45	ثالثا - أهمية العمل الجمعي
47	خلاصة

### الجانب التطبيقي: الدراسة الميدانية

49	1- لمحة عن الجمعية
49	2- أهداف الجمعية
49	3- أهم الأعمال التي تقوم بها الجمعية
50	4- الإجراءات المنهجية للدراسة
50	5- مجالات الدراسة
68	6- النتائج العامة للدراسة
71	الخاتمة
	قائمة المصادر والمراجع

صفحة	قائمة الجداول
52	جدول رقم (01) : يبين قيمة معامل الثبات:
53	جدول رقم : (02) يبين توزيع العينة على حسب الجنس.
54	جدول رقم : (03) يبين توزيع العينة على حسب السن.
55	جدول رقم : (04) يبين توزيع العينة على حسب المستوى الدراسي.
56	جدول رقم : (05) يبين توزيع العينة على حسب الوظيفة.
57	جدول رقم(06) : يبين إجابة أفراد العينة على أسئلة المحور الثاني.
59	جدول رقم (07) : يبين إجابة أفراد العينة على أسئلة المحور الثالث.
61	جدول رقم : (08) يبين إجابة أفراد العينة على أسئلة المحور الرابع.
64	جدول رقم (09) : يبين علاقة الارتباط بين دور الأنشطة الاتصالية و الاتصال الشخصي.
64	جدول رقم : (10) يبين علاقة الارتباط بين دور الأنشطة الاتصالية و مواقع التواصل الاجتماعي.
65	جدول رقم : (11) يبين علاقة الارتباط بين دور الأنشطة الاتصالية و مساهمة المطويات.
66	جدول رقم : (12) يبين اختبار (T-test) دور الأنشطة الاتصالية حسب الجنس.
67	جدول رقم : (13) يبين نتائج اختبار " ف " أنوفا لدور الأنشطة الاتصالية حسب المستوى الدراسي.

#### قائمة الأشكال:

صفحة	الشكل
22	الشكل رقم (01): الوسائل الاتصالية المستخدمة في العلاقات العامة
54	شكل رقم ( 02 ) : يبين توزيع العينة على حسب السن. حسب الجنس.
55	شكل رقم(03) : يبين توزيع العينة على حسب المستوى التعليمي
56	شكل رقم ( 04 ) : يبين توزيع العينة على حسب الوظيفة.

# مقدمة

إن العمل الخيري تحتضنه العديد من الهيئات والجمعيات واللجان الخيرية ويقوم على خطط مدروسة ليكون همزة وصل بين أهل الخير والمحسنين وبين أصحاب الحاجة والعوز، ومن أهم تطلعات الجمعيات الخيرية في الجزائر تحقيق معاني الأخوة والتضامن والتكافل الاجتماعي.

ومما لا شك فيه أن الجمعيات الخيرية أسهمت المشاريع التنموية والإغاثية والصحية والتعليمية. لقد قدم العمل الخيري الكثير وتحرص الجمعيات الخيرية على ممارسة نشاطها بشكل واضح وبالتعاون مع المؤسسات الحكومية ممثلة في الأجهزة الرقابية والمحاسبية لإبعاد الشبهات عن العمل الخيري، والعمل الخيري يتصل بمضمون الفعل الهادف لخير الفرد والجماعة؛ وعلاج مشكلاته في إطار إصلاح الفرد والأسرة والمساهمة في بناء المجتمع في إطار العقيدة والقيم بما يحقق نماءه واستقراره والمحافظة على هويته والقيام بدوره من خلال الوسائل المتنوعة وقد كان لجهاز العلاقات العامة دور كبير بالخروج بالمؤسسات الخيرية من التعريف الضيق وهو مساعدة الفقراء والمساكين إلى تنمية المجتمع المحلي عبر برامج عديدة، ونستشهد بأحد الجمعيات الخيرية، وهي، جمعية كافل اليتيم ببلدية مسيف ولاية المسيلة.

والعلاقات العامة في الجمعيات الخيرية على وجه الخصوص لها دور أساسي لأنه همزة الوصل بين الجمهور المستهدف وبين أهداف المؤسسة ودعمها ماديا ومعنويا ونشر اتجاهاتها ومبادئها وقيمها وقياس اتجاهات الجمهور التي تهم المؤسسة وتطوير المواقف المسموعة في سياسات المؤسسة وتواصل وجهات النظر والأفكار مع صناع القرار، فالمؤسسة ومساعدة مجلس الإدارة بالتعامل مع التشريعات الحديثة وصياغة السياسات والبرامج المصممة لتشجيع الجمهور المستهدف على التبرع لصالح المؤسسة وإدارات

العلاقات الصحافية والإشراف على الحملات الإعلامية وتنسيق المطبوعات الخاصة للمتبرعين والإشراف على توصيلها بشكل دوري.

حيث كانت خطتنا في هذا البحث على النحو التالي: مقدمة يليها الجانب التمهيدي الذي يتضمن اشكالية الدراسة وفرضياتها وكذا اهمية وأهداف الدراسة ثم اسباب اختيار الموضوع يليها الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع أو بعضا منه .

الفصل الأول المعنون ب" **العلاقات العامة** تناولنا فيه "تعريف العلاقات العامة و وظائف العلاقات العامة، أهداف العلاقات العامة وسائل الاتصال الخاصة بها، يليه الفصل الثاني " **الجمعيات الخيرية** وكانت أهم عناصره التعريف بالجمعيات الخيرية، خصائص الجمعيات، نشأة الجمعيات الخيرية و تطورها ، ثم الفصل الثالث " **ماهية العمل الجمعوي في الجزائر**، يليه الشق التطبيقي حيث قمنا بعرض الإجراءات الميدانية للدراسة وعرض أهم النتائج ومناقشتها لنختم بأبرز النتائج المتحصل عليها ونختم بحثنا بخاتمة تتضمن خلاصة هذا البحث وفي الأخير نرجو أن نكون قد وفقنا ولو بالشيء اليسير للوصول إلى غايتنا من هذا البحث.

# الإطار المنهجي للدراسة

- 1- الإشكالية
- 2- الفرضيات
- 3- أهداف الدراسة
- 4- أهمية الدراسة
- 5- أسباب اختيار الموضوع
- 6- الدراسات السابقة

1- الإشكالية:

من خلال محور الدراسة والمعنونة بـ "العلاقات العامة في الجمعيات الخيرية" والتقصي إذا كان دور العلاقات العامة فاعلا أم لا، يسير باتجاه المأمول منه أم يترفع جيئة وذهابا، وكذلك تتعمق الدراسة باتجاه البحث في دور تلك الإدارات فيما يختص بتمتية المجتمع الجزائري، زيادة الوعي الديني والثقافي والعمل على حل المشاكل في المجتمع، والسعي الجاد في خدمة المحتاجين إضافة إلى استراتيجيات العلاقات العامة فيما يتعلق بالتعامل مع المعوقات التي تواجه أداء جمعياتها الخيرية من ضغوط تمارس على إدارتها أو تدخلات رسمية من قبل النظام وغيره إلى أن تصل الدراسة إلى معرفة دور العلاقات العامة في الجمعيات الخيرية في استخدام وسائل الاتصال الحديثة للتواصل مع الجمهور المستهدف سواء كان متبرعين أو مستفيدين وعليه يمكن طرح التساؤل التالي.

- كيف تساهم وسائل الاتصال في تفعيل العمل الخيري لدى جمعية كافل اليتيم؟

2- الفرضيات:

- يساهم الاتصال الشخصي في تفعيل العمل الجمعي.
- يساهم موقع التواصل الاجتماعي لجمعية في تنشيط العمل الجمعي.
- تساهم المطويات والملصقات في تفعيل العمل الجمعي.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دور الأنشطة الاتصالية للجمعيات الخيرية ومساهمة الاتصال الشخصي في تفعيل العمل الجمعي.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دور الأنشطة الاتصالية للجمعيات الخيرية ومساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تنشيط العمل الجمعي.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دور الأنشطة الاتصالية للجمعيات الخيرية ومساهمة المطويات والملصقات في تفعيل العمل الجمعي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور الأنشطة الاتصالية للجمعيات الخيرية لدعم العمل الخيري باختلاف الجنس.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور الأنشطة الاتصالية للجمعيات الخيرية لدعم العمل الخيري باختلاف المستوى الدراسي.

### 3- أهداف الدراسة:

- التعرف على الوسائل الاتصالية ودورها في تفعيل العمل الخيري .
- مساهمة المواطن في دعم الأنشطة الاتصالية للجمعية .
- إظهار مدى مساهمة المجتمع في تحقيق التوازن والتكامل والتواصل الاجتماعي .
- دور الجمعيات الخيرية في المجتمع .

### 4- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في:

- إبراز الأهمية الأساسية للعملية الاتصالية في تحقيق الأهداف.
- تعطي للباحث القدرة على فهم مكانة الاتصال في حياة الأفراد داخل المجتمع ومدته بالمعلومات والحقائق والآراء عن القضايا والمشكلات التي تتبناها هذه الجمعيات والكشف عن أسبابها وأبعادها وإيجاد الحلول لمعالجتها.

### 5- أسباب اختيار الموضوع:

الأسباب الذاتية:

- الاهتمام الشخصي والفضول المعرفي اتجاه الموضوع نظرا لحدائته وحيويته.

الأسباب الموضوعية:

- الغرض من تناول هذا الموضوع هو تحسيس القائمين على الجمعيات بقيمة ودور الاتصال في نجاح أي تنظيم لتحقيق أهدافه والمحافظة على استمراريته وفعاليته.
- أهمية الموضوع من الناحية العلمية والعملية والاجتماعية.
- أهمية وقدرة وسائل الإعلام والاتصال من إذاعة وتلفزيون وانترنت ومطبوعات ومواقع التواصل الاجتماعي على التأثير في سلوك المواطن نحو كافة القضايا المتعلقة بالمجتمع.

- الاختلاف في درجة تأثير وسائل الاتصال ومدى مساهمته في تدعيم فكرة العمل الخيري.

- مسؤولية وسائل الإعلام والاتصال في مساندة العمل الخيري.

## 6- الدراسات السابقة:

### - الدراسة الأولى:

الأنشطة الاتصالية للجمعيات الخيرية ودورها في تشكيل معارف واتجاهات الجمهور نحو العمل الخيري في مصر دراسة تطبيقية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير سنة 2014 في الآداب للطالبة هبة حسن عبد الغني غنيمه.

تمثلت مشكلة البحث في: دور الأنشطة الاتصالية للجمعيات الخيرية في تدعيم فكرة العمل الخيري لدى الفئات المختلفة من الجمهور المصري وتحديد دورها في تشكيل الاتجاهات والمعارف نحو العمل الخيري في مصر؟

أما المنهج المستخدم فقد اعتمدت على منهجين هما المنهج المسحي والمنهج المقارن أما عينة الدراسة فقد اختارت جمعية دار الأورمان، جمعية رسالة، بنك الطعام المصري، جمعية صناعات الحياة، جمعية مصر الخير.

وتوصلت إلى النتائج التالية: جاء الإعلان التلفزيوني النشاط الاتصالي الأول للجمعيات الخيرية يليه المطبوعات ثم الأنشطة الاتصالية المباشرة، وتتمتع الجمعيات الخيرية بقدر كبير من الثقة والسمعة الطيب.<sup>1</sup>

### -الدراسة الثانية:

الحركة الجمعوية في الجزائر ودورها في ترقية طرق الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه للباحث عبد الله بو صنوبر. 2010-2011

<sup>1</sup> - هبة حسن عبد الغني غنيمه، الأنشطة الاتصالية للجمعيات الخيرية ودورها في تشكيل معارف واتجاهات الجمهور نحو العمل الخيري في مصر، مذكرة لنيل شهادة . الماجستير، جامعة طنطا، مصر، 2014

تمثلت مشكلة البحث في: ما هو دور الحركة الجمعوية في ترقية طرق الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب؟

أما بالنسبة للمنهج الذي استخدمه هو منهج المسح الاجتماعي.

أما عينة الدراسة فقد اختار أفراد الجمعيات والشباب المستفيد.

توصل إلى النتائج التالية: الحركة الجمعوية في الجزائر لا تزال تتلمس طريقها وتبحث عن نفسها وعن وجودها الفعال والمؤثر في المجتمع والدولة، خاصة في المجتمعات المحلية وفي عصرها الحيوي و هو الشباب.<sup>1</sup>

**الدراسة الثالثة:** دراسة إيهاب أحمد مدحت (2000) "إسهامات تكنولوجيا المعلومات في تفعيل أداء المنظمات الأهلية".<sup>2</sup>

**وتهدف الدراسة إلى:**

- التوصل إلى ضرورة التدريب على مهارات الحاسب الآلي.
- إنشاء وحدات معلومات بالاتحادات الإقليمية والنوعية والجمعيات الأهلية والتعامل مع شبكة الانترنت بشكل أعمق.
- ضرورة إنشاء شبكة معلومات تربط بين الجمعيات الأهلية في مصر للتوصل إلى تبادل الأفكار والآراء بين تلك الجمعيات.
- وتوصلت إلى إبراز وأهمية ودور تكنولوجيا المعلومات في الإسهامات الخاصة بتكنولوجيا المعلومات وتفعيل وتقييم أداء المنظمات الأهلية، للوصول بمستوى العاملين إلى المستوى الأفضل، في ظل التكنولوجيا الحديثة، وربط هذه المنظمات بشبكة المعلومات للتوصل إلى تبادل الأفكار والآراء بين تلك الجمعيات.

<sup>1</sup> - عبد الله بوصنيرة، الحركة الجمعوية في الجزائر ودورها في ترقية طرق الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، الجزائر، 2010-2011.

<sup>2</sup> - إيهاب أحمد مدحت: "إسهامات تكنولوجيا المعلومات في تفعيل أداء المنظمات الأهلية"، قدمت في مؤتمر الجمعيات الأهلية وتحديات القرن الحادي والعشرين، الاتحاد العام للجمعيات والمؤسسات الأهلية، القاهرة، 2000م.

أهداف الدراسة:

وتهدف الدراسة على التعرف على:

- دور العلاقات العامة في الجمعيات الخيرية في تنمية المجتمع.
- دور العلاقات العامة في الجمعيات الخيرية في زيادة الوعي التعاوني.
- دور العلاقات العامة في الجمعيات الخيرية في استخدام وسائل الاتصال الحديثة في التواصل مع المتبرعين.

# الفصل الأول العلاقات العامة

1- العلاقات العامة

2- تعريف العلاقات العامة:

3- وظائف العلاقات العامة في الجمعيات الخيرية:

4- أهداف العلاقات العامة في الجمعيات الخيرية:

5- وسائل الاتصال الخاصة العلاقات العامة

6- مفهوم جهاز العلاقات العامة:

**تمهيد:**

تحتل العلاقات العامة أهمية بالغة في النظم الإدارية الحديثة ، وتسند إليها أدورا حيوية تتعلق بإبراز الصورة المشرفة للمؤسسة وما تقدمه من خدمات لمجتمعها وهي بذلك تشكل حلقة اتصال وتواصل وأداة تفاعل نشطة داخل المؤسسة وخارجها ، فنجاح المؤسسة سواء أكانت حكومية أو أهلية لا يتوقف على ما تحققه من إنجاز إذا لم تتمكن من إبراز هذا الإنجاز إلى الفئات المستهدفة من جمهورها والمتعاملين معها من خلال عرض الخدمات المقدمة وبرامج التطوير ، وهذه المهمة يتحملها رجال العلاقات العامة بما لديهم من خبرات متميزة وما يتوفره لهم من إمكانيات.

## 1- التعريف والنشأة:

يمكن تعريف العلاقات العامة كالتالي :

### 1-1- التعريف

أ- لغة: هي مفهوم مركب من كلمتين " العلاقات " و " العامة " وحسب ما ورد في المنجد الأبجدي فالعلاقات العامة هي مصدر علائق وتعني الصلات والروابط، والاتصالات التي تتم بين هيئة أو مؤسسة ما، والجماهير التي تتعامل معها، ولفظ كلمة عامة هي مؤنث ذكرها " عام " وجمعه " عوام " والعامة هي ما خالف الخاصة.

ب- اصطلاحاً: رغم الامتداد التاريخي للعلاقات العامة كنشاط إنساني، ورغم البحوث والمسعى الرامية إلى رسم جذور لمفهوم العلاقات العامة إلا أنه لم يتوصل إلى إيجاد تعريف جامع مانع لهذا المفهوم ، ولعل ما يفسر ذلك الاختلافات الكبيرة بين التعريفات التي قدمت من طرف العلماء والباحثين والدارسين .

### 1-2- أهداف العلاقات العامة:

- تهدف العلاقات العامة إلى نقل وتوصيل معلومات عن المنظمة إلى الجمهور حتى تكون الجماهير على فكرة صحيحة عن هذه المنظمة ويؤدونها في خططها وفي أزماتها وتستخدم إدارة العلاقات العامة وسيلة أو أكثر من وسائل الاتصال في نقل هذه المعلومات إلى الجمهور وبذلك تصبح اتجاهاتهم مؤيدة للمنظمة فيقبلون على خدماتها أو ما تنتجه من سلع.

- معرفة آراء الجمهور واحتياجات العاملين (عمال موظفين) في المؤسسة من النواحي الثقافية والترويحية، أو استحقاق المكافئات والعمل على مساعدتهم في حل مشكلاتهم وتشجيعهم على المساهمة في النشاطات الفكرية والاجتماعية.<sup>1</sup>

- إن كل مؤسسة موجودة فعليا وجدت من أجل تحقيق غرض ما، قد يكون لتحقيق الربح أو

<sup>1</sup> - سلوى عثمان الصديقي: أبعاد العملية الاتصالية، دون ط، المكتب الجامعي الحديث، 1999، ص 261.

المساهمة في خدمة المجتمع في مجال ما، أو تسهيل وصول الخدمات للجمهور... الخ، وهذا الغرض يتحقق من خلال الأهداف الخاصة التي تضعها المؤسسة لنفسها، أو النتائج التي ترغب في تحقيقها، وللعلاقات العامة دور أساسي في تحقيق غرض المؤسسة أو بصورة أخرى مساعدتها على تحقيق النجاح في الغرض الذي وجدت من أجله.

- وتأسيس على ذلك يمكن اعتبار غرض العلاقات العامة تتمثل في:

- المساهمة في نجاح المؤسسة، في كل ما من شأنه أن يسهم في بناء سمعة طيبة لها.<sup>1</sup>
- معرفة اتجاهات الرأي العام الحقيقية تجاه نشاط المؤسسة وعرضها على قيادة المؤسسة عن مدى أهميتها وقائدها بالنسبة لأهداف المؤسسة.<sup>2</sup>
- إعلام الرأي العام بنشاط المؤسسة وبرامجها وأهدافها للوصول إلى إقناعه وكسب ثقته وتعاونيه.

- التحديد الدقيق للأهداف يؤدي إلى تحديد الاتجاه العام لنشاط العلاقات العامة خلال فترة زمنية معينة مما يساهم في التركيز على طبيعة المهمة المراد تحقيقها وحصر الجهود اللازمة لتحقيق هذه الأهداف.

<sup>1</sup> - تامر البكري: اتصالات التسويق والتوزيع ط 1 دار الحامد للنشرة التوزيع، مصر، سنة 2006. ص 21.

<sup>2</sup> - بدر عبد الله: المؤتمر الأول للعلاقات العامة والإعلام في المؤسسات الرسمية، ط 1، جامعة . الكويت، دولة الكويت،

سنة 1995، ص 55

## 1- تعريف العلاقات العامة:

يتصور البعض أن مفهوم العلاقات العامة في النظام الرأسمالي يختلف عن مفهومها في الدول المتقدمة، والحقيقة أن مفهوم العلاقات العامة ثابت لا يختلف باختلاف الأنظمة السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية، كما أن طبيعة العلاقات العامة كعملية مستمرة تتكون من أربع مراحل أساسية هي البحوث والتخطيط وتنفيذ البرامج والتقييم لا تشمل الاختلاف باختلاف الأنظمة أو المؤسسات.

ويحدث الاختلاف في الواقع العملي، حينما تعكس الأهداف فلسفة النظام الذي تعبر عنه، فالأهداف التي تحددها إدارة علاقات عامة في مؤسسة تسعى إلى الربح تختلف عن الأهداف التي تحددها إدارة علاقات عامة في مؤسسة أخرى لا تسعى إلى الربح على الرغم من وجود بعض الأهداف المشتركة بينهما، كذلك الحال بالنسبة لاختلاف الأنظمة السياسية في بعض الدول الذي ينعكس بدوره على طبيعة أهداف العلاقات العامة في هذه الدولة أو تلك.

"الفلسفة الاجتماعية للإدارة والتي تعبر عنها من خلال أنشطتها وسياساتها المعلنة للجمهور لكسب ثقتها وتفاهمه".

وقد عرف جريز ويلد (Griswold) العلاقات العامة بأنها: "الوظيفة التي تقوم بها الإدارة لتقويم الاتجاهات، وتحديد سياسات الفرد أو المنظمة بما يتفق مع مصلحة الجمهور، وتنفيذ برنامج يهدف إلى كسب رضا هذا الجمهور وتفاهمه".

وهذا التعريف يؤكد على أهمية البحوث والتخطيط والاتصال في تحقيق التفاهم بين المؤسسة وجمهورها، كما يؤكد ضرورة الحرص على مراعاة مصالح الجمهور. وثمة تعريف آخر يقدمه بول جاريت (Paul Garret) يؤكد فيه أن: "العلاقات العامة ليست وسيلة

دفاعية لجعل المؤسسة تبدو في صورة مخالفة لصورتها الحقيقية، وإنما هي الجهود المستمرة من جانب الإدارة لكسب ثقة الجمهور من خلال الأعمال التي تحظى باحترامه<sup>1</sup>.

وتتضح أهمية هذا التعريف في التأكيد على الجانب الإيجابي البناء بدلاً من الجانب الدفاعي لكسب الثقة والتعبير عن الواقع بصدق وصراحة.

ويعرف قامون ويبستر Webster<sup>2</sup> العلاقات العامة بأنها: "تنشيط العمليات الاتصالية وإيجاد الثقة بين شخص أو منظمة، أو مشروع، وأشخاص آخرين، أو جماهير معينة، أو المجتمع كله، من خلال نشر المعلومات التي تفسر وتشرح، وتنمية علاقات متبادلة، ودراسة ردود الفعل وتقويمها".

وفي رأي روبينسون أن العلاقات العامة ما هي إلا ممارسة تطبيقية للعلوم الاجتماعية والسلوك وهو لذلك يربط بين تطور هذه العلوم، ويقول إنه رغم ما للعلاقات العامة من ماض بعيد فإن تاريخها حديث جداً.

- وقد خلص روبينسون إلى تعريف العلاقات العامة بأنها:<sup>3</sup>

"العلاقات العامة كعلم اجتماعي وسلوكي تطبيقي هي تلك الوظيفة التي تتضمن:

1- قياس وتقويم وتفسير اتجاهات الجماهير المختلفة التي لها صلة بالمنظمة.

2- مساعدة الإدارة في تحديد الأهداف الرامية إلى زيادة التفاهم والوفاق بين المنظمة وجماهيرها وقبول هذه الجماهير لمنتجات المنظمة وخططها وسياساتها، والأفراد العاملين بها.

3- تحقيق التوازن بين أهداف المنظمة وأهداف ومصالح واحتياجات الجماهير المختلفة التي لها صلة بها.

<sup>1</sup> - علي عوجة، المرجع السابق، ص 15 - 16.

<sup>2</sup> - Webster's Third New international Dictionary, unabridged, Vol. 2 Springfield, Massachusetts: G & C. Merriam Company, 1971, p. 1836.

<sup>3</sup> - علي عوجة، العلاقات العامة بين النظرية والتطبيق - عالم الكتب، القاهرة، ص 14-15.

4- تخطيط وتنفيذ وتقييم البرامج الرامية لكسب رضا الجماهير وتفاهمها.

ومن التعريفات الحديثة الشاملة للعلاقات العامة، فقد صاغ هارلو Harlow<sup>1</sup> العلاقات العامة بأنها: "وظيفة إدارية متميزة تساعد على تكوين وبناء ودعم وبقاء الاتصال الفعال والفهم المتبادل والموافقة والتعاون المشترك بين المنشأة وجماهير الداخلية والخارجية، وتعمل على مواجهة المشكلات التي تواجه الإدارة واقتراح الحلول المناسبة لها، وإمدادها بتيار مستمر من المعلومات والبيانات، مما يجعلها متجاوبة مع الرأي العام، وتحدد مسؤولية الإدارة تجاه اهتمامات الجماهير وتؤكددها وتساعددها على أن تواكب التغيير وتفيذ منه بكفاءة، كما تستخدم العلاقات العامة أيضا كنظام تنبؤ يساعد على التنبؤ بالتعرف على الاتجاهات وتوقعها، وتستخدم في سبيل ذلك بحوث الاتصال وطرقه ووسائله وفنونه على أسس أخلاقية لتحقيق هذه المهمات الأساسية".<sup>2</sup>

ويمكن أيضا تعريف العلاقات العامة بناء على التعريف الذي ورد في نظام الجمعية الفرنسية للعلاقات العامة، بأنها: "الجهود التي يبذلها فريق ما ، لإقامة علاقات الثقة واستمرارها بين أعضائه، وبين الفريق وبين الجماهير المختلفة التي تنتفع بصورة مباشرة أو غير مباشرة من الخدمات الاقتصادية والاجتماعية التي تحققها المؤسسة".<sup>3</sup>

## 2- وظائف العلاقات العامة في الجمعيات الخيرية:

- تعريف الجمهور بالجمعية لأحاطته علما بأهدافها وسياستها، وإعلامه بأي تغيير في سياسات المؤسسة بغية إدراك الجمهور لها وخلق فرص التعاون بينهم وبين المؤسسة.
- مساعدة الجمهور على تكوين رأيه عن الجمعية؛ وذلك بتزويده بكافة المعلومات ليكون رأيه مبنيا على أساس من الواقع والحقائق.

<sup>1</sup> - سمير محمد حسين، خالد محمد جمال مرغلاني - إدارة العلاقات العامة في الأجهزة الحكومية بالمملكة العربية السعودية- معهد الإدارة العامة 1991م، ص 26- 27.

<sup>2</sup> - سمير محمد حسين، خالد محمد جمال مرغلاني -المرجع السابق ص 26- 27.

<sup>3</sup> - حسن الطلبي، مبادئ في العلاقات العامة، بيروت ، ص12.

- التأكد من أن جميع المعلومات والأخبار التي تقدم للجمهور صحيحة وسليمة من حيث الشكل والموضوع.
  - إيصال أفكار الجمهور من متبرعين ومستفيدين، وآرائهم واتجاهاتهم إلى الإدارة العليا في الجمعيات الخيرية وذلك كي تعيد النظر في سياستها بما يحقق التوافق بينهم، وتقديم صورة صادقة وحقيقية عن أفكار الجمهور واتجاهاته نحو سياسة المؤسسة.
  - متابعة اقتراحات الجمهور وملاحظاتهم حول ما يتعلق بالجمعية وخدماتها.
  - تشجيع روح الانتماء لدى العاملين في الجمعيات الخيرية وزيادة ولائهم، عن طريق النظر في شكاوهم ومعاونتهم في تحقيق تطلعاتهم وتلبية رغباتهم الثقافية أو الاقتصادية أو النفسية كي تخلق منهم سفراء لها ناطقين باسمها مخلصين لأهدافها في مجتمعاتهم.
  - مساعدة وتشجيع الاتصال بين المستويات الإدارية داخل الجمعيات الخيرية.
  - التأكد من أن أهداف الجمعية وأعمالها تلقى الاهتمام والقبول الكافي من فئات الجمهور المختلفة.
  - العمل كمنسق بين الإدارات المختلفة داخل الجمعية لتحقيق الانسجام بين بعضها البعض وبينها وبين الجمهور الخارجي.
  - تأمين التواصل بين الجمعية والجمعيات الأخرى سواء تلك التي تمارس نفس النشاط أو التي تعيش في بيئتها عن طريق تبادل النشرات والمطبوعات وكافة وسائل الاتصال.
  - إتباع أسلوب البحث العلمي وإجراء الدراسات والأبحاث في حل مشاكل العلاقات العامة دون الاعتماد على التخمين والحدس والتعميم.
- 3- أهداف العلاقات العامة في الجمعيات الخيرية:**
- دعم الصلة مع أجهزة الإعلام.
  - العمل على كسب تأييد الرأي العام وثقته بإمداده بالمعلومات الصحيحة والحقائق عن مشروعات الجمعيات الخيرية وخدماتها.

- تكوين صورة طيبة ومركز ممتاز للجمعيات الخيرية لدى الجمهور الخارجي.
  - الإعلام عن أهداف الجمعية وأوجه نشاطها.
  - نشر الوعي بأهمية الخدمات التي تقدمها الجمعيات الخيرية.
  - نشر الوعي بما يتعلق بنشاط الجمعية على المستوى الوطني.
  - كسب ثقة المتبرعين وتعاونهم.
  - ربط العاملين بعلاقات وطيدة وإيجاد روح التفاهم بينهم.
  - دعم العلاقة بين الجمعيات الخيرية والأجهزة الأخرى.
  - دعم العلاقات الإنسانية بين جموع العاملين بالجمعيات الخيرية.
  - دعم التعاون المثمر بين العاملين والإدارة.
  - إيجاد درجة عالية من الترابط بين إدارات الجمعية.
  - تنمية المستوى الثقافي والاجتماعي للعاملين بالجمعيات الخيرية.
  - رفع الروح المعنوية للعاملين وتلبية مطالبهم.
- 4- وسائل الاتصال الخاصة بالعلاقات العامة**

” وهذا النوع من الوسائل يكون عادة تابعة للمنظمة التي تقوم بإعدادها وتصميمها وتنفيذها، لذلك تعمل هذه الوسائل علي تحقيق أهداف المنظمة في المقام الأول. ولما كانت الأهداف تختلف من منظمة لأخرى ، كذلك تختلف هذه الوسائل باختلاف المنظمات التي تطبقها وما تسعى إليه من أهداف، كذلك تختلف هذه الوسائل تبعاً لطبيعة المنظمة وما تقدمه من خدمات وأنشطة ’

1- الكتيبات: BOOKLET<sup>1</sup>

تعتبر الكتيبات من وسائل الاتصال التي تعتمد علي الكلمة المكتوبة، وهي عبارة عن رسالة يزيد حجمها عن المؤلف، وتعتبر صورة مصغرة من الكتاب ، وتعد بطريقة تشد الناظر إليها حتي ولو كان أميا، وتدفعه إلي مطالعتها.

## 2- النشرة الصحفية Press Release

” تعد النشرة الصحفية المعدة من قبل إدارة العلاقات العامة الوسيلة الأساسية لإذاعة أخبار المنظمة في الصحف ، ولا يوجد هناك شكل معين للنشرة الصحفية“

- صفات النشرات الصحفية: <sup>2</sup>

1- الاختصار: فالمحررون في الصحف المحلية يتلقون أسبوعياً مئات النشرات الصحفية، ولكن اختيارهم يقع علي النشرات التي تمت صياغتها بأسلوب مباشر ومختصر.

2- الصياغة الصحيحة: نص النشرة يجب أن يكون مصاغاً بطريقة صحيحة ، كأن تكون أفكاره متناسقة ومتسلسلة بطريقة منطقية ، وخالية من الأخطاء الإملائية.

3- الواقعية: بمعنى أن يكون الموضوع الذي تكتب عنه يتصل بحدث ويستجيب للأحداث التي تجري علي أرض الواقع.

4- الإفادة: بالإضافة إلي دورها الإعلامي يجب أن تصاغ النشرة بطريقة تجعل لها دوراً تثقيفياً وتعريفياً ، فالنشرة الناجحة هي النشرة التي تفيد القارئ ليس فقط للتعرف علي نشاط

ما وحسب، بل أيضا مادة مفيدة للقارئ .

<sup>1</sup> - عادل بن عبد الله العوضي، وآخرون: العلاقات العامة (النظرية والتطبيق)، الشركة الكويتية العربية للدعاية والإعلان والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى 2004، الكويت.

<sup>2</sup> - عادل بن عبد الله العوضي، وآخرون: المرجع السابق.

### 3- الملصقات Stickers

” وهي عبارة عن مجموعة من الرموز والأشكال والإشارات والعبارات ذات الدلالة المحددة، والتي تستخدمها العديد من المنظمات لتمييز منتجاتها عن المنتجات المشابهة والمنافسة”.

وتكون علي شكل لوحات مصورة علي صحائف كبيرة من الورق تلتصق داخل إطارات خشبية أو معدنية وتعلق علي قوائم خاصة بذلك أو علي جدران أو علي جوانب الطريق أو المعارض ..، وتعتمد في مشاهدتها علي الضوء الصناعي الذي يتخلل بعضها للمشاهدة الليلية.

#### - أنواع الملصقات:

- 1- **ملصقات ورقية كبيرة الحجم:** وهذه تلتصق بعد طبعها أو رسمها علي لوحات خشبية معدة لذلك، وهذه يمكن أن تتغير بسهولة كل فترة زمنية.
- 2- **لوحات مصنوعة من المعادن والخشب والزجاج:** ويتم وضع الرسالة الإعلامية في داخلها، وهي تعتبر رسالة مستمرة طويلة الأجل.
- 3- **لافتات تكتب علي القماش وتوضع في الشوارع أو علي أبواب المنشآت في المناسبات المختلفة.**

#### - مجلة المنظمة Organization Gazette

” تعتبر مجلة المنظمة صورة مصغرة من المجالات العامة، حيث أنها تحتوي علي معلومات وبيانات وحقائق تتعلق بطبيعة العمل ومشكلاته وبالعاملين وإسهاماتهم المختلفة لتحقيق الأهداف”

5- الإنترنت Internet<sup>1</sup>

يعتبر الإنترنت من أحدث وسائل الاتصال المقروءة وهي وسيلة مهمة يجب علي العلاقات العامة أن تعد رسالتها بعناية فائقة ، لأنها تعتبر وسيلة محلية وعالمية ، ويجب أن يحدد مضمونها وهدفها وأن تكون رسالة ومختصرة ومفيدة وشاملة للمعلومات كلها التي تريد أن توصلها العلاقات العامة إلي الجماهير المستهدفة.

## - موقع المنظمة:

يجب علي إدارة العلاقات العامة العمل علي تصميم موقع المنظمة داخل شبكة الإنترنت ويتم الإعلان عن عنوان هذه المواقع ليتيح الفرصة أمام الجماهير المختلفة لزيارته والاطلاع علي ما فيه من معلومات وبيانات وأخبار عن المنظمة وخدماتها ، حيث يعتبر دليل للزائر يمكن من خلاله الاطلاع علي كل ما يتعلق بالمنظمة وأهدافها وسياستها ومنتجاتها.

وتقدم شبكة الإنترنت خدمات كثيرة لمستخدمي هذه الشبكة:

- البريد الإلكتروني: وهو عبارة عن صندوق بريد يمكن من خلاله إرسال واستقبال الرسائل الإلكترونية من جهاز كمبيوتر لآخر ضمن شبكة الإنترنت، وقد تشمل هذه الرسائل إعلانات أو نشرات أو معلومات أو أخبار معينة ، ويجب علي أخصائي العلاقات العامة الإلمام بكيفية استخدام البريد الإلكتروني، واستخدامه في إرسال واستقبال الرسائل المختلفة بين المنظمة وجماهيرها المختلفة.

## 2- المحادثات:

تتيح شبكة الإنترنت للمشارك بها الفرصة لمحادثة أي مشترك آخر، ويمكن أن تكون هذه المحادثة كتابية أو صوتية أو مرئية.

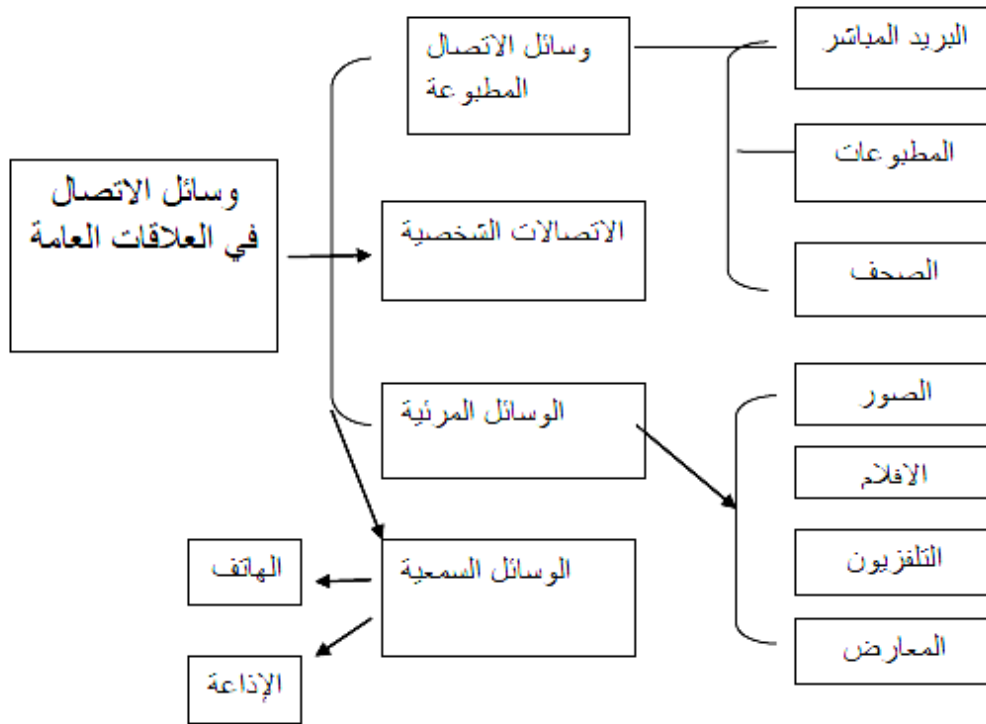
<sup>1</sup> - د. عادل بن عبد الله العوضي، وآخرون: المرجع السابق.

### 3- تبادل المعلومات الإلكترونية:

حيث تتيح خدمات الإنترنت للمشارك الفرصة لتبادل المعلومات الموجودة بجهاز كمبيوتر آخر ضمن الشبكة ، ولكن يتم ذلك بناء علي قواعد وقوانين وبروتوكول خاص بشبكة الإنترنت.

### 4- بناء موقع خاص بالمنظمة:

تتيح شبكة الإنترنت للمنظمات والأفراد الفرصة لبناء مواقع خاصة بهم، يتم إعداده وتصميمه علي أيدي متخصصين ، حيث يتضمن ماهية المنظمة وتاريخها ونشاطها وتطورها وخدماتها وكيفية الاتصال بها والاستفادة من خدماتها باستخدام خدمة الإنترنت.



شكل 1 يوضح الوسائل الاتصالية المستخدمة في العلاقات العامة.

### - تنظيم جهاز العلاقات العامة:

- إن العلاقات العامة هي نشاط اتصالي إداري علمي، ولكي يحقق جهاز العلاقات العامة أهدافه داخل المنظمة كان لابد عليه أن يكون ذوي تنظيم فعال.

#### 4 - مفهوم جهاز العلاقات العامة:

- يقصد به ذلك "التنظيم الإداري لمجموعة الأفعال أو الأنشطة، والذي يهدف إلى تحقيق فهم مشترك يؤدي إلى التوافق بين منظمة و جماهيرها، وينظم العمل بتوزيعه على وحدات بنائية أصغر، وتتكون كل وحدة من المكانات التي يشغلها متخصصون في العلاقات العامة، ولهم مجموعة من الأدوار يربطهم هدف مشترك.

لذلك يعتبر جهاز العلاقات العامة جزء من الجهاز التنظيمي للمؤسسة ككل، لكن لا يوجد لحد الآن اتفاق حول نموذج يحدد تنظيم جهاز القطاعات العامة داخل المنظمة، حيث نجد تنظيم العلاقات العامة يختلف من منظمة إلى أخرى حسب العوامل التالية:

\* نوعية وتخصص المنظمة في تنظيم العلاقات العامة في المؤسسة الخدمائية مثلا: يختلف عن تنظيمها في مؤسسة صناعية".

\* حجم المنظمة حيث يجب أن يتوافق حجم جهاز العلاقات العامة مع حجم المنظمة.

\* نوعية الجمهور المتعامل معه.

\* حجم ونوعية التقنية والوسائل المستخدمة في مجال العلاقات العامة.

\* عدد العاملين (المنخرطين) في المنظمة ومستوى مؤهلاتهم.

# الفصل الثاني

## الجمعيات الخيرية

تمهيد

- 1- التعريف بالجمعيات الخيرية .
  - 1-1 مفهوم الجمعيات .
  - 1-2 خصائص الجمعيات .
  - 1-3 نشأة الجمعيات الخيرية و تطورها .
    - 2- العمل الخيري و أهميته .
      - 1-2 تعريف العمل الخيري.
      - 2-2 أهمية العمل الخيري.
      - 2-3 العمل التطوعي.
  - 3- دور الجمعيات في المجتمع .
  - 4- تمويل الجمعيات.

خلاصة

**تمهيد:**

لا يمكن لأحد أن يشكك أو يقلل من أهمية الجمعيات ودورها في سد حاجات المجتمع على اختلافها وتنوعها بل هناك كثير من يرى في وجود الجمعيات الخيرية وقوة حضورها في المجتمع انه دليل رقي في ذلك المجتمع وعلو درجة تحضره في كثير من حاجات تلك المجتمعات تكفلت بها المجتمعات نفسها وذلك من خلال مؤسساتها الخيرية المتنوعة.

## 1- التعريف بالجمعيات الخيرية

### 1-1- مفهوم الجمعيات

إن انتشار الحركة الجمعوية ارتبط أساسا بالظروف التي شهدتها أوربا خاصة بعد المصادقة على قانون 1961 المتعلق بإنشاء الجمعيات بفرنسا كتعبير لإرساء مشروع مجتمعي جديد يحمل في طياته قيم ومعايير الدولة المدنية المبنية أساسا على مبادئ الديمقراطية وإعطاء حرية أكبر للفرد داخل المجتمع. وتطورت فكرة إنشاء الجمعيات بعد الحركة الاحتجاجية التي شهدتها المجتمعات الرأسمالية الصناعية خاصة في مرحلتها الأولى حيث جاءت كوسيلة من بين الوسائل القانونية التي تسمح لمختلف الفئات بتنظيم احتجاجهم للمطالبة بتحسين وضعيتهم الاجتماعية والاقتصادية، مما أهلها لان تكون الوسيط بين الدولة والمواطن بهدف الحد من الصراعات وإدارتها بطريقة سلمية، هذا ما زاد من قيمتها خاصة في ظل العولمة التي نما فيه مفهوم الفردانية.<sup>1</sup>

لذا سوف نحاول في بادئ الأمر إعطاء تعريف لمفهوم الجمعية باعتبارها إحدى الركائز الأساسية التي تنشط وتفعل المجتمع المدني وبالتالي إعطاء نفس جديد للحياة الاجتماعية.

### - تعريف الجمعية:

هي كيان مستقل عن السلطات العمومية تشكل مؤسسة جوهرية في المجتمع الديمقراطي لا غنى عنها لتوسيع renand sain Saulieu و jean louis laville مشا ركة الأفراد في عملية التنمية و حسب كل من على أنها تجمع العديد من الأشخاص

<sup>1</sup> - عبد اللطيف بوعلام: الإطار الجزائري بين المشاركة والعزوف عن الفضاء الجمعوي والحزبي في الجزائر (مؤسسة موبيليس نموذجا)؛ الجزائر؛ رسالة تخرج لنيل شهادة الماجستير في . 2012 ؛ ص 87 - علم الاجتماع؛

الذين قرروا الاجتماع من اجل التعاون لحل مشكلة ما، أو الاستجابة لحاجة وفي دراستهم للجمعيات ركزوا على شيئين هامين:

التعاون الإرادي والعمل التطوعي بطريقة حرة تستند على ما<sup>1</sup> (action collective) يطلق عليه بالفعل المنظم أو الفعل الجماعي.

- تشير الجمعية لغة إلى جماعة من الأشخاص يتحدون لغاية خاصة ومن اجل منفعة مشتركة.

وقد أطلق على الجمعيات مسميات عديدة عبر مناطق مختلفة من العالم، ويرجع هذا الاختلاف إلى التسميات المتعددة التي وضعتها الأمم المتحدة والولايات الأمريكية و الدول الأوروبية وبعض المحاولات العربية ومن هذه التسميات:

- المنظمات غير الحكومية وهو أشهر المسميات عالميا.
- المنظمات التي تهدف إلى الريح، وهو مفهوم سائد بأمريكا خصوصا.
- منظمات الهدف العام أو الصالح العام وهو سائد في بعض دول أوروبا الغربية.
- المنظمات الاجتماعية وهو تعبير سائد في بعض دول أوروبا الغربية وفي الممارسات الحديثة لبعض دول أوروبا الشرقية.

الجمعيات الأهلية أو المنظمات التطوعية كما هو سائد في المنطقة العربية وخصوصا بالمشرق العربي، أما السائد على مستوى دول المغرب العربي فهو استعمال كلمة جمعية ويبدو انه ليست هناك حاجة لإضافة كلمة أهلية لتصبح جمعيات أهلية لأنها لن تعطي لمفهوم معنى إضافيا، على اعتبار أنها كلمة تشير في معانيها في اللغة العربية إلى

<sup>1</sup> - عبد اللطيف بوعلام؛ المرجع السابق؛ ص 88

الارتباط بالأهالي أو المجتمع أو السكان وهذا متوفر في الجمعية لأنها قائمة أصلاً على التطوع.<sup>1</sup>

### 1-2- خصائص الجمعيات

لقد حاولت الكثير من الدراسات التي أجريت حول الجمعيات التوصل إلى خصائص التي تميزها ويمكن أن نذكر في هذا الصدد الخصائص التي وضعها مجموعة من الكتاب الذين اهتموا بهذا الجانب.

لقد ذهب علي الطراح وغسان سنوالي أن خصائص الجمعيات هي:

- ليست هادفة للربح.
  - تعمل في إطار قانوني.
  - أنشطتها وبرامجها تتوافر فيها صفة المبادرة والمشاركة التطوعية.
  - قد تحصل على دعم أو مساندة فنية أو مالية.
  - الاستقلالية حيث تصدر قراراتها من داخلها.
- لا ترتبط بأي حزب سياسي لكنها ترتبط بأنشطة سياسية تتعلق بالتوعية أو الدفاع عن الحريات وحقوق الإنسان<sup>2</sup>

### 1-3- نشأة الجمعيات الخيرية وتطورها

لقد عاش الإنسان منذ القدم حياة بسيطة معتمداً على ما تجود به الطبيعة وعندما تقدمت العصور وطراً التطور على المجتمع الإنساني، وتغير بناءه الاجتماعي من البسيط إلى المركب واخذ تيار المدينة طريقه إلى المجتمع ظهرت المشكلات الاجتماعية التي لم يكن يعرفها الإنسان في السابق كانتشار الفقر والبطالة بصورة كبيرة، ولقد أثرت هذه

<sup>1</sup> - عمار النوي: دور القيادة في إدارة العمل التطوعي الجماعي دراسة حالة لجمعيات بولاية برج بوعرييج؛ مذكرة لنيل شهادة الماجستير علم الاجتماع؛ دفعة 2009 / 2010؛ ص 32-33.

<sup>2</sup> - عمار نوي؛ المرجع السابق؛ ص 124.

المشكلات على الحياة الاجتماعية الأمر الذي حدا بالإنسان إلى التفكير في القضاء عليها وذلك تارة بالتخفيف منها وتارة أخرى بحلها حلا جذريا ووضع حد لها وكان ذلك عن طريق الخدمات الاجتماعية والتي يعتبر التطوع والخير احد أدواتها الأساسية وان الحديث عن نشأة المؤسسات الخيرية يكون على عدة أصعدة:

### - على الصعيد العالمي:

في البداية كانت جهود البر والإحسان والخير تتخذ في غالبها الطابع الفردي، وان شاركت بها الهيئات الدينية المختلفة وظلت الحال كذلك إلى أن اتسعت رقعة المجتمعات البشرية وتعرضت الإنسانية لهزات اجتماعية واقتصادية عنيفة فتبين أن هذه الجهود الفردية لا تفي بالغرض ولا تحقق النتائج المرجوة لاسيما وقد تعرضت العلاقات الاجتماعية والأسرية للتفكك، فبدأ التفكير في توحيد هذه الجهود وتجميعها وتنظيمها لتحقيق فاعلية اكبر ومردود أفضل فبرزت فكرة إنشاء مؤسسات خيرية للبر والإحسان، حيث حدثت تطورات هامة في ميدان الخدمة الاجتماعية، ومن أهم هذه التطورات:

❖ تأسيس جمعية جنيف للمنفعة العامة في عام 1863 وهي جمعية تطوعية لخدمة الجرحى في الحروب.<sup>1</sup>

❖ ظهور حركة جمعيات الإحسان التي بدأت في سنة 1869 في لندن

### - على الصعيد الإسلامي العربي:

تشكل العمل الخيري المؤسسي منذ بداياته وحتى الآن متأثرا بالظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية للمجتمع العربي في مساره التاريخي وهناك عدد من العوامل التي كانت لها تأثير واضح على توجهات وأهداف وحجم دور العمل في المراحل

<sup>1</sup> - خولة حمايدية ، مريم قاسم: دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية العمل التطوعي دراسة تحليلية لصفحة فيسبوك جمعية ناس الخير ورقلة؛ الجزائر؛ رسالة تخرج لنيل شهادة ماستر في تكنولوجيايات الاتصال الجديدة؛ دفعة 2014/2015، ص 49-50.

التاريخية المختلفة، فمن ناحية كان لقيم الدينية والروحية في المنطقة العربية تأثيرا كبيرا على العمل التطوعي المؤسسي، حيث قامت الجمعيات الخيرية أو المنظمات الخيرية في نشر التوعية والتعليم والثقافة الدينية إلى جانب تقديم الخدمات والمساعدات الاجتماعية.

- على المستوى المحلي:

بعد الانفتاح السياسي في الجزائر ظهرت موجة كبيرة من الجمعيات في شتى الميادين الاجتماعية والثقافية والرياضية والصحية والبيئية وغيرها، استحدثت عليها وصف الحركة الجمعوية نظرا للديناميكية والحيوية التي خلفتها في المجتمع، فعرفت انطلاقة هائلة باعتبارها أهم مكونات المجتمع المدني وأقربها إلى قضايا المجتمع وشرائحه المختلفة وبذلك أصبحت الحركة الجمعوية مصدرا للحراك الاجتماعي والتحول الديمقراطي.<sup>1</sup>

- وبالتالي يمكننا أن نعرف الجمعية الخيرية على أنها تلك الجهود المنظمة لتقديم المساعدة للأفراد والجماعات بهدف علاج الآمهم أو المنع والوقاية من حدوث كوارث وأزمات أو تحسين ورفع مستوى معيشتهم وتنمية قدراتهم.

- الجمعيات الخيرية هي تجمع لجهود مجتمعية، تجمع متطوعين مؤمنين بمجتمعاتهم وبالقضايا الإنسانية

. وبمسؤولياتهم المجتمعية عكفوا على دراسة احتياجات المجتمع ووجهوا جهودهم وأموالهم للعمل الخيري<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - خولة حمايدية، مريم قاسم؛ المرجع السابق؛ ص 51،52

<sup>2</sup> - محمد بركات : ورقة بحث باسم تفعيل الجمعيات الخيرية التطوعية في ضوء سياسات الإصلاح الاجتماعي بالمجتمع العربي المعاصر؛ ص 15

- أيضا يمكننا القول أنها جماعة ذات تنظيم له صفة الاستمرار لمدة معينة وغير معينة تؤلف من أشخاص طبيعيين أو اعتباريين، ويشار إليها حديثا كمنظمة من منظمات المجتمع المدني.
- لا تهدف لتحقيق الربح وتمارس أنشطة دينية واجتماعية وتربوية ذات طابع مؤسسي.
- تضم متطوعين من كافة الفئات العمرية ومن جميع شرائح المجتمع مؤمنين بالقضايا الإنسانية والعدالة الاجتماعية وبمسئولياتهم المجتمعية.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - محمد بركات؛ نفس المرجع السابق؛ ص 15

2- العمل الخيري وأهميته

2-1- تعريف العمل الخيري

- العمل الخيري:

هو كل مال أو جهد أو فن يبذل من اجل نفع الناس وإسعادهم والتخفيف من معاناتهم.

- وتتسع دائرة مدلول الخير لتشمل الإحساس بالآخرين والتعاطف معهم والدعاء لهم و تشجيعهم ورفع معنوياتهم ومواساتهم ومنحهم الرؤية والمنهج وإرشادهم لما فيه خير.

- والعمل الخيري يشمل تقديم المال إلى جانب شموله للوقف والأنشطة والخدمات (اللاربحية).

- وفي بعض الدول مثل الو.م.ا يتم التفريق بين الإحسان والعمل الخيري حيث أنهم يطلقون كلمة الإحسان على الجهود الرامية إلى معالجة آثار مشكلة من المشكلات والتعامل مع قضية من القضايا الراهنة، أما العمل الخيري فيتجه إلى معالجة جذور المشكلات والعمل على تحصين المجتمع ووقايته من شرورها، وهذا تميز مفيد.<sup>1</sup>

- تعريف آخر للعمل الخيري:

هو المجهود الذي يبذله الفرد أو جماعة أو مؤسسة لمساعدة الآخرين المحتاجين دون أن ينتظر مقابلا ماديا عما يقدمه أو يبذله.

وقد يكون العمل الخيري أمرا وواجبا كما هو الحال في الزكاة المفروضة في المال وقد يكون العمل الخيري أمرا تطوعيا كالصدقات والمساعدات فهو بالتالي يمثل قيمة

<sup>1</sup> - عبد الكريم بكار: ثقافة العمل الخيري؛ دار السلام للنشر والتوزيع؛ القاهرة؛ ط1؛ ص 12

إنسانية كبرى تتمثل في العطاء والبذل بكل أشكاله فهو سلوك حضاري يكون في المجتمعات التي تنعم بمستويات متقدمة من الثقافة والوعي والمسؤولية.<sup>1</sup> ويلعب دورا مهما في تطوير المجتمعات وتنميتها فمن خلال المؤسسات التطوعية الخيرية يتاح لكافة الأفراد الفرصة للمساهمة في عمليات البناء الاجتماعي كما يساعد العمل الخيري على تنمية الإحساس بالمسؤولية لدى المشاركين ويشعرهم بقدرتهم على العطاء وتقديم المساعدة.<sup>2</sup>

## 2-2- أهمية العمل الخيري

أصبح انتشار العمل الخيري من المقاييس التي يقاس بها تقدم المجتمعات وتطورها بالإضافة لفائدة التي يحققها للفرد وتنمية مهاراته الاجتماعية والإدارية. العمل الخيري واجب شرعي وضرورة اجتماعية، يبذله المحسن عن رغبة دون توقع جزاء مادي بالضرورة ويحقق للفرد ما يلي:

- الثواب من الله تعالى.

- السعادة.

- الراحة النفسية.

- التعامل مع الناس بالخير.

- الثقافة والإدارة.

- الإبداع<sup>3</sup>

أيضا في سياق أهمية العمل الخيري للمجتمعات :

<sup>1</sup> - هبة حسن: الأنشطة الاتصالية للجمعيات الخيرية ودورها في تشكيل معارف واتجاهات الجمهور نحو العمل

الخيري في مصر؛مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في الإعلام؛ دفعة . 2015-2014 ؛ ص 95

<sup>2</sup> - هبة حسن؛المرجع السابق؛ ص 95

<sup>3</sup> - محمد عيسى القدومي: أسس العمل الخيري وفنون تسويقه؛ مكتبة الكويت ال وطنية؛ الكويت؛ ط 1، 2008، ص

- إشاعة التراحم والمحبة.

- حل مشكلة الفقر بشكل جذري عن طريق المشاريع الخيرية.

- المساهمة في تنمية المجتمع<sup>1</sup>

### 2-3- العمل التطوعي

التطوع ظاهرة اجتماعية موجودة على مر العصور منذ بدء الخلق، وهو يتضمن جهودا إنسانية تبذل من أفراد المجتمع بصورة فردية أو جماعية، ويقوم بصفة أساسية على الرغبة والدافع الذاتي سواء كان هذا الدافع شعوريا أو لا شعوريا، وقد جاء في لسان العرب لابن منظور أمثلة منها: جاء طائعا غير مكره، ولتفعله طوعا أو كرها كما قال تعالى: "فمن تطوع خيرا فهو خير له" وفيه إشارة إلى فائدة التطوع النفسية الكبيرة للمتطوع.

مصطلح العمل التطوعي هو شبيه بمصطلح العمل الخيري غير أن الأول اعم حيث أن التطوع قد يكون في الأمور النافعة والضارة ولا يكون العمل الخيري إلا في الأمور التي تجد نفعا.

والعمل التطوعي ظاهرة مهمة للدلالة على حيوية الناس وإيجابيتهم، ولذلك فهو يؤخذ مؤشرا للحكم على مدى تقدم الشعوب والمجتمعات، وثقافة التطوع في مجتمعنا تركز على نواة صلبة من عقيدة الإيمان بالله واليوم الآخر، وهي التي دفعت المجتمع الإسلامي على مر الزمان أفراد ومجتمعات إلى المبادرة بفعل الخير والسعي طواعية لتقديم العون للآخرين ابتغاء وجه الله<sup>2</sup>

ويقول عبد الحكيم موسى: يعتبر العمل التطوعي مظهرا من مظاهر الخدمة الاجتماعية، وهو يمارس على أنه خدمة اجتماعية بشكل فردي وجماعي لإشباع حاجات المجتمع

<sup>1</sup> - محمد عيسى القدومي: أسس العمل الخيري وفنون تسويقه؛ المرجع السابق، ص 23

<sup>2</sup> - صالح بن مطر الهطالي؛ العمل التطوعي خطوات عملية للنهوض بالأمة؛ ط 1: عمان؛ 2010؛ ص 23

والأفراد بإتباع أساليب العلمية ومراعاة القواعد التنظيمية الموجودة في الجهة المستفيدة من تلك الخدمة وبدون اجر وفي أوقات منتظمة إدراكا من المتطوع بأنه واجب اجتماعي إنساني مبتغيا الأجر والمثوبة من الله سبحانه وتعالى.

وعرف العمل التطوعي بأنه التضحية بالوقت أو المال دون انتظار عائد مادي يوازي الجهد المبذول.

إذا فالعمل التطوعي يشير في الأساس إلى أي عمل يقوم به شخص ما أو مؤسسة ما بصورة منتظمة ودون تلاقي اجر مقابل مهما كان حجم العمل أو درجته أو نوعيته.<sup>1</sup>

ويمكن التمييز بين شكلين من اشكال العمل التطوعي هما:

### - العمل التطوعي الفردي:

وهو الفعل أو السلوك الاجتماعي الذي يمارسه الفرد من تلقاء نفسه وبرغبة منه ويقوم على أسس دينية واجتماعية وأخلاقية، ولا يبغى الفاعل أي مردود مادي منه.

### - العمل التطوعي المؤسسي:

يعد أكثر تقدما وتطورا من العمل التطوعي الفردي، فهو وليد التطور الاقتصادي والاجتماعي الذي تشهده البلدان النامية ويمثل صورة حية من التفاعل الاجتماعي لتوفير حاجات الأساسية لمختلف شرائح المجتمع والمؤسسات أخذت تنتشر في المجتمع الحديث.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - معلوي بن عبد الله الشهراني؛ العمل التطوعي وعلاقته بأمن المجتمع؛ مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في

العلوم الاجتماعية؛ جامعة نايف العربية؛ السعودية؛ 2006؛ ص 8

<sup>2</sup> - معلوي بن عبد الله الشهراني، المرجع السابق، ص 12

### 3- تمويل الجمعيات

يعتبر التمويل عصب الحياة بالنسبة للجمعيات لأنه كلما أمكن التغلب على مشكلة الموارد المالية وتوفيرها من مصادرها المختلفة، كلما استطاعت أن تحقق الدور وبصورة عامة يتم تمويل الجمعيات من ثلاث مصادر أساسية هي:

#### - التمويل الحكومي:

المعروف أن العمل الاجتماعي ومؤسساته في اغلب الدول العربية قد اعتادت الاعتماد على الدولة في تنفيذ أنشطته وبرامجه، الأمر الذي أدى إلى بروز إشكالية أحادية التمويل لمشاريع وبرامج العمل الاجتماعي وضعف المصادر التمويلية الأخرى.<sup>1</sup>

#### - التمويل الذاتي:

ويشمل اشتراكات الأعضاء هي المبالغ المحددة التي يدفعونها بصفة دورية ويتم تحديدها في الجمعية العامة من خلال مبلغ مالي يدفعه أعضاء الجمعية الدائمون الذين يساهمون بطريقة دائمة في حياة الجمعية ويراعي في ذلك إمكانيات الأعضاء وخدمة أهداف الجمعية ويجب أن تكون الاشتراكات دائمة ومنظمة وهذا ما يميزها عن الهبات. كما يشمل التمويل الذاتي العائدات المرتبطة بنشاطات الجمعية وهي التي تعبر عن المبادرات التي تقوم بها للحصول على مداخيل تسمح لها بتغطية نشاطاتها، وكلما نجحت الجمعية في ضمان تمويلها ذاتيا كان ذلك أساسا استقلاليتها قرارها وفعاليتها في الميدان.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - هبة حسن؛ المرجع السابق؛ ص 124

<sup>2</sup> - عمار النوي؛ : دور القيادة في إدارة العمل التطوعي الجماعي دراسة حالة لجمعيات بولاية برج بوعريريج؛ المرجع نفسه؛ ص 138

خلاصة:

كلما أحسنت هذه الجمعيات من عملها وأدائها في سد حاجات المجتمع، بادر المجتمع إلى دعم هذه الجمعيات ماديا ومعنويا، ما يسهم في تسهيل وتطوير عملها لأنها ستكون محل ثقة المجتمع وسيلتزم المجتمع مصداقية نشاطاتها ومبادراتها.

# الفصل الثالث

## ماهية العمل الجمعي وتطوره في الجزائر

تمهيد

1- ماهية العمل الجمعي

1-1- مفهوم العمل الجمعي

أولا - تعريف العمل الجمعي

ثانيا - خصائص العمل الجمعي

ثالثا - أهمية العمل الجمعي

خلاصة

تمهيد:

يعد موضوع المجتمع المدني من أهم المواضيع التي استقطبت اهتمام العديد من الكتاب والمفكرين، في العديد من مجالات المعرفة في إطار العلوم الاجتماعية، خاصة علم السياسة، واختلف هؤلاء الكتاب في مفهومه، حتى وان أشارت كل الكتابات ارتباطه بالفكر الغربي<sup>1</sup>

ومن أهم التعريفات الغربية تعريف غرامشي الذي يرى أن المجتمع المدني هو رابطة للصراع حول التوجه الفكري الثقافي والايديولوجي للمجتمع، وأن موضوع المجتمع المدني يدخل في إطار نظرية السيطرة والهيمنة الطبقية، وأن الهيمنة على المجتمع لا تتحقق إلا من خلال السيطرة على منظمات المجتمع المدني وعبر العمل الثقافي بالدرجة الرئيسية<sup>2</sup>

كما عرفه البعض كأمانى قنديل بأنه مجموعة التنظيمات المستقلة ذاتيا، التي تملأ المجال العام بين الأسرة والدولة ، وهي غير ربحية تسعى إلى تحقيق منافع أو مصالح المجتمع ككل، أو بعض فئاته المهشمة أو لتحقيق مصالح أف ردها، ملتزمة بقيم ومعايير الاحترام والتراضي، والإدارة السلمية للاختلافات والتسامح وقبول الآخر.<sup>3</sup>

ومن أهم مكونات المجتمع المدني، العمل الجمعي والذي له دور في التنمية لاسيما التنمية المحلية، وقبل إبراز دوره في التنمية المحلية في الفصل الثاني، سنبحث في هذا الفصل عن مفهومه.

<sup>1</sup> هواردج ، وباردا ، ترجمة ليلي زيدان ، المجتمع المدني النموذج الأمريكي والتنمية في العالم الثالث ، الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العامية ، القاهرة ط ، 1 ، ص 36

<sup>2</sup>Jonathan Leclerc « la société civile en question » Le 17 décembre 2009 Université Laval ، [WWW.giersa.ulaval.ca/sites/giersa.ULAVAL](http://WWW.giersa.ulaval.ca/sites/giersa.ULAVAL) / 04 / 2018 / تلريخ النصف 22 ،

<sup>3</sup>أمانى قنديل ، الموسوعة العربية للمجتمع المدني ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ص 125

### 1- ماهية العمل الجماعي

يعد العمل الجماعي إحدى الدعامات الرئيسية والأساسية للمجتمع المدني، والتي تدخل ضمن الأعمال الخيرية والأنشطة التطوعية التي يسعى من خلالها مجموعة من الأفراد في إطار تنظيمي وهيكلية إلى تحقيق المصلحة العامة.

وسنبحث في هذا المبحث مفهوم العمل الجماعي، ثم تعريف الجمعيات والآليات القانونية لضبطها تأسيسها ونهايتها على التفصيل الآتي :

#### 1-1 مفهوم العمل الجماعي

##### أولاً - تعريف العمل الجماعي :

لا يوجد تعريف متفق عليه للعمل الجماعي ( التطوعي ) فالعمل التطوعي أساس للنشاط والعمل الجماعي، وهذا المصطلح مستمد من مفهوم الجمعية نفسه وتدل لفظة الحركة على الجهود والمسااعي الحثيثة والديناميكية المتواصلة لأعضاء الجمعيات والمتطوعين من أجل تغيير وتحسين أوضاعهم الحياتية، بواسطة التعبئة الشاملة والمشاركة الواسعة والاختيارية في برامجها وأنشطتها دون انتظار تدخل الدولة، مع ممارسة أشكال من الضغط السلمي عليها لتوفير الإمكانيات البشرية والمادية لحماية مصالحها ومصالح المجتمع ككل، وينبغي الحكم على حيوية وقوة الحركة الجمعوية من تفاعل أنشطة الجمعيات وتنسيقها في إطار حيز من التنافس والحرية لتحقيق أهدافها المشتركة، فالحكم على الحركة الجمعوية لا يكون بناء على عدد الجمعيات وإنما على نوعيتها واستجابتها للمطالب.<sup>1</sup>

العمل الجماعي هو كل إطار ينضوي تحته مجموعة من العاملين من أجل تحقيق هدف مشترك هو بالأساس عمل تربوي يهدف إلى المساهمة في بناء الإنسان، لذلك فهو يضم

1- غنية شليغم، تومي فضيلة، تطور الحركة الجمعوية في المدن الصحراوية، حالة ورقلة، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة ورقلة، الجزائر، 2012، 18، ص 8.

كل الأنشطة الهادفة على غرس المعاني والقيم المنبثقة من عقيدة العاملين فيه على حساب المستويات الفكرية والتصورية والوجدانية والسلوكية وهو من هذا المنطلق يشتمل على العمل السياسي (الأحزاب والنقابات والمنظمات) والعمل الثقافي (والجمعيات والنوادي الرياضية).<sup>1</sup>

والعمل الجمعي في جوهره ظاهرة اجتماعية ثقافية تتقاطع فيه مكونات الشخصية الممارسة له من حيث حمولتها المعرفية وقوتها الوجدانية الدافعة ومنحدرات انتمائها لاختيار هذا العمل دون الآخر وهذا التقاطع يجعل إذن من الممارسة الجموعية مدخل للفعل في الواقع ليس للتغيير بنياه الأساسية الكبرى (حتى لا نعطي للجمعيات دون قوى الفعل السياسي والاجتماعي المهيأ لهذا الفعل نظريا أو تاريخيا) وبمعنى آخر إن العمل الجموعي ليس في النهاية سوى منتج تنظيمي وثقافي هادف من خلال ممارسات مجسدة إلى اكتساب المنخرط فيه وعيا محددًا إزاء القضايا المطروحة بالحاح على السياق الاجتماعي والتاريخي الذي يمارس فيه ذلك العمل، إذن ففي موضوع العمل الجموعي نجد الممارسة هي التي تحدد المفهوم وليس العكس.<sup>2</sup>

العمل الجموعي في تحدياته القانونية والنفسية والاجتماعية يلوح كخطاب وممارسة تعتمل في ضل سجل ثقافي أو حقل مجتمعي، يشترط وجود أفراد وجماعات تلتئم من اجل مخطط انجازي يروم إحداث تغييرات ما في سلم القيم والمواقف والاتجاهات والممارسات والسياسات.<sup>3</sup>

1- عبد العلي الصغيري، قراءات مفاهيمية مفهوم العمل الجمعي والمؤسسة الجموعية ، ص 34 تاريخ التصفح

22 / 05 / 2019www.academia.edu

2- محمد الزبير، العمل الجمعي بالمغرب واقع وافاق،الحوار المتمدن، العدد 1472،2006

www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=580925/5، 20/ 05 / 2019 تاريخ التصفح

3- عبد العلي الصغيري، مرجع سابق، ص 3.

والعمل الجمعي يعتبر رافدا رئيسيا من روافد العمل الجماهيري، سواء من حيث تشكيل إطارات ذلك العمل، أو من حيث حركيته ومساهماته من الموقع الخاص به في تغذية الصراع الاجتماعي في أبعادها الثقافية والإيديولوجية إضافة إلى كونه مجالا لتأطير المواطنين تأطيرا جيدا يسهل عليهما امتلاك الوعي بذواتهم وبطبيعة الأدوار الموكلة لهم في معركة التغيير والتقدم.<sup>1</sup>

العمل الجمعي يعد ملمحا من ملامح الفعل المدني والمواطناتي والذي يجد أسسه النظرية في أدبيات المجتمع المدني وتحديدًا مع هيغلو غرامشي وقبلًا مع العقد الاجتماعي.

وإذا اعتبرنا الجمعية مجموعة من المواطنين الذين تعاقدوا على القيام بأنشطة وأعمال تعود بالمنفعة العامة عليهم أو على محيطهم الاجتماعي، ضمن قواعد تنظم علاقاتهم الداخلية والخارجية.

يعتبر العالم الاجتماعي المعاصر الفرنسي روني غاليسو أن الانتقال من دراسة الحركات الاجتماعية إلى البحث في الحركات الجمعية أصبح سمة العصر، وذلك نظرا لأزمة الحركات الاجتماعية (الكلاسيكية) التي كانت تركز على المطالب الاقتصادية والمهنية والمادية فحسب بواسطة النقابات، أما اليوم فقد ظهرت تنظيمات اجتماعية مستقلة جديدة تتميز بالأفعال الاجتماعية خارج الفضاء الاقتصادي والإنتاجي.<sup>2</sup>

إن العمل الجمعي يعتبر اليوم هو الممارسة اليومية من خلال الجمعيات التي ينظم في إطارها أناس تجمعهم نفس القناعة حول قضية معينة أو مجموعة من القضايا

<sup>1</sup> - غنية شليغم ، تومي فضيلة، مرجع سابق، ص 9.

<sup>2</sup> - عبد الله بوصنبورة، "الحركة الجمعية في الجزائر ودورها في ترقية طرق الخدمة الاجتماعية في مجال رعية الشباب"، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، جامعة بسكرة،

2011/2010 غير منشورة، ص 103

الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية، ويتركز على الجهود والمساعي الحثيثة والديناميكية المتواصلة لأعضاء الجمعيات والمتطوعين من أجل تغيير وتحسين أوضاعهم الحياتية.<sup>1</sup>

### ثانيا - خصائص العمل الجمعي:

يتميز العمل الجمعي بالعديد من الخصائص والمميزات الآتية:

#### 1 - الطوعية:

أي المشاركة الطوعية التي تتميز تكوينات وبنى الجمعيات المختلفة، باعتبار أن تأسيس الجمعية والعمل في كنفها يعتبر عملا حرا وبمحض إرادة الشخص المنضم إليها.

#### 2 - المؤسسية:

والتي تشمل مجمل الحياة الحضارية تقريبا والتي تشمل جوانب الحياة

الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية، ولعل ما يميز مجتمعاتنا هو الحضور الطاعي للمؤسسات وغياب المؤسساتية بوصفها علاقات تعاقدية حرة في ظل القانون.

**3 - الدور:** الذي تقوم به هذه التنظيمات و الأهمية الكبرى لاستقلالها عن السلطة وهيمنة الدولة، من حيث هي تنظيمات اجتماعية تعمل في سياق و روابط تشير إلى علاقة التضامن والتماسك أو الصراع والتنافس الاجتماعيين.

**4- القدرة على التكيف في مقابل الجمود:** ويقصد بها القدرة على التكيف مع التطورات

البيئية

**5- الاستقلال في مقابل الخضوع و التبعية:** أي أن لا تكون الجمعية خاضعة أو تابعة

لغيرها من المؤسسات أو الجماعات أو الأفراد، بحيث تسهل السيطرة عليها وفق ما

<sup>1</sup> - عبد الله بوصنيورة، مرجع سابق ص 103

يتماشى مع أهداف الجهة المسيطرة، ويمكننا أن نحدد هذه الاستقلالية من خلال مؤشرين هما:

أ- **الاستقلال المالي**: ويظهر ذلك من خلال مصادر التمويل هل هو خارجي أو ذاتي، فكلما كان التمويل من تبرعات واشتراكات أعضاء الجمعية كانت أكثر حرية في تسيير شؤونها الخاصة.

ب- **الاستقلال التنظيمي**: أي كيفية تسيير شؤونها التنظيمية الداخلية بعيدا عن تدخل الوصاية.

6- **التعقيد في مقابل الضعف التنظيمي**: ويقصد به المستويات الأفقية و الرأسية داخل الجمعية، وجود مستويات هرمية للقيام بوظائف الجمعية و حسن تنظيمها ، فكلما كانت هذه المستويات واضحة المعالم كلما كانت الجمعية أكثر تنظيما واستطاعت أن تبسط نشاطها على رقع أكبر وتحقق انتشارا داخل المجتمع المعني.

7- **التجانس أو التماسك في مقابل الانقسام** : ويقصد به عدم وجود صراعات داخل التنظيم أو الجمعية التي تؤثر على السير الحسن لنشاطاتها، فكلما كانت الانقسامات والصراعات داخل الجمعية تعرضت هذه الأخيرة للتشتت و الاضمحلال، وكلما سادت روح التعاون و التضامن داخل الجمعية وحلت الخلافات بطرق سلمية، استطاعت الجمعية أن تمضي قدما في سبيل تحقيق أهدافها.

8 - **تجميع المصالح و التوفيق فيما بينها** : وذلك ببلورة مواقف جماعية التي تواجه أعضائها وتمكنهم من التحرك لحل مشاكلهم من خلال منظماتهم أو جمعيتهم.

9 - **مواجهة الصراعات** : وذلك بالبحث الجماعي عن الحلول التوفيقية بالطرق السلمية دون مؤسسات حكومية .

10 - تعزيز التنمية المجتمعية : وذلك عن طريق المساهمة الفعالة في بناء رأسمال اجتماعي بالإضافة إلى مجمل النشاطات التعاونية و تكوين وإفراز القيادات المتمتعة بروح التعاون والانضباط.<sup>1</sup>

11 - نشر الثقافة الحضارية : باعتبار أن الجمعية هي مدرسة للتنشئة الديمقراطية والمدنية يدخل العمل الجماعي ضمن الأعمال الخيرية والأنشطة التطوعية التي يسعى من خلالها مجموعة من الأفراد في إطار تنظيمي وهيكلية بهدف تحقيق المصلحة العامة، وهو يتسم بعنصر التطوع الإرادي والمبادرة الشخصية انطلاقاً من إيمان وقناعة راسخين لتحقيق مصالح عامة، مع التحلي بروح التعاون والتكافل والتضامن العمل الجماعي هو يحتاج استمرارية الأفراد المتطوعين وتفانيهم وصبرهم على المواقف الصعبة التي تعترض طريقهم ، ومنه لا يمكن فصل العمل الجماعي عن العمل التطوعي ، لأنه في صورته هو أساس للنشاط الجماعي ، العمل التطوعي الجهد أو العمل الذي يقدمه أفراد أو مؤسسات إيماناً منهم بفكرة أو مبدأ معين ولا يتوقع القائمون على ذلك العمل أي جزاء أو حافز مادي، إنما هو نوع من الخدمة العامة للمجتمع يهدف إلى حل مشاكل أو صعوبات تواجهها الجماعة أو المجتمع الذي يعيش فيه المتطوعون وقد تختلف دوافع هذا العمل بين ذاتية أو موضوعية.<sup>2</sup>

### ثالثاً - أهمية العمل الجماعي:

لا يعتبر العمل التطوعي مجرد أعمال فردية تقليدية إنما هي أعمال جماعية منظمة في شكل جمعيات ومؤسسات فقط بل يلعب العمل التطوعي أيضاً دوراً مهماً في التنمية المجتمعية وهو بهذا المعنى يحظى بأهمية بالغة ، وذلك لدوره في التنمية، إلى جانب ما

<sup>1</sup> - غنية شليغم، تومي فضيلة ، مرجع سابق ، ص 9

<sup>2</sup> - إسماعيل الزيود ، وسناء الكبيسي ، اتجاهات طلبة جامعة البتار نحو العمل التطوعي في الأردن ، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد، 7 العدد، 3، 2014 ، ص 44.

يعنيه من قيم وروابط اجتماعية إيجابية. وتكمن أهميته ودوره ليس على صعيد الفرد فحسب، وإنما على مستوى المجتمع ككل وما يعنيه من رفع للمستوى الاقتصادي والاجتماعي، فهو يهدف إلى ترقية وتفعيل المشاركة الشعبية الحرة في رسم السياسات واتخاذ القرارات وتقديم الخدمات الصحية والتعليمية والرعاية الاجتماعية والإسهام في القضاء على البطالة ويستدعي التدخل الفوري في المواقف الهامة والعاجلة، لأن الأعمال التطوعية أعمال نابعة إما من قناعات دينية واجتماعية أو شخصية ، وبالتالي فه يشكل من الأشكال التكافل والتجانس وهي شعور إنساني ومطلب أخلاقي نابع من قيم ومبادئ النخوة والتعاون حتى ولو كان بدون مقابل مادي أو معنوي.

إن أهمية التطوع تكمن في تلك الأعمال المتعلقة بمشاركة الشباب في حل مشاكلهم وتعلمهم فنون الحياة السليمة، في كنف الجمعيات وإطار العمل التطوعي الجماعي وتبرز تلك الأهمية في مساعدة الناس وإسعاف المرضى ونقلهم وإنقاذهم من كل الكوارث الطبيعية الناجمة عن الزلازل والفيضانات وحالات الخطر المتعددة.

إن الأعمال التطوعية توفر مساندة ومساعدة للحكومة في حل المشاكل العالقة بينها وبين مواطنيها ومن خلالها تكسب مزيدا من الوقت والجهد لتتكفل بقضاياهم وتساعد الحكومات من الإقلال من الإنفاق وتقليل الأعباء المتزايدة .

## خلاصة:

من خلال هذا الفصل نم التعرف على مفهوم العمل الجمعي على انه شكل من أشكال العمل العام الموجه لفئات الجماهير الواسع وذلك حسب الهدف والمجال الذي حدد لهذا العمل ، ويعتبر العمل الجمعي ميدانا لتحقيق الطموحات في التغيير الاجتماعي، ومكونا أساسيا من مكونات المجتمع المدني . وذكرنا انه يتميز بمجموعة من الخصائص والمميزات والتي نجدها عموما عند الجمعيات وكل مؤسسات المجتمع المدني ، ومنها الطوعية ، والمؤسسية ، والدور الذي تقوم به هذه التنظيمات و الأهمية الكبرى لاستقلالها عن السلطة و هيمنة الدولة، والقدرة على التكيف في مقابل الجمود ، والاستقلال في مقابل الخضوع و التبعية، أي أنها لا تتبع أية مؤسسة تنظيمية كانت ، وتطرقنا إلى تعريف الجمعيات التي تعتبر إحدى الركائز ومن أهم المكونات والآليات الفاعلة في المجتمع المدني وآلية من آليات تفعيل العمل الجمعي.

# الفصل الرابع

## الدراسة الدراية الميدانية

1- لمحة عن الجمعية

2- أهداف الجمعية

3- أهم الأعمال التي تقوم بها الجمعية

4- الإجراءات المنهجية للدراسة

5- مجالات الدراسة

6- النتائج العامة للدراسة

1- لمحة عن الجمعية:

الجمعية الولائية كافل اليتيم مكتب بلدية امسيف

تقع جمعية " كافل اليتيم " بلدية امسيف ولاية المسيلة تم تأسيس الجمعية رسميا في سنة 2017.

- يشترك المؤسسون والمنخرطون في تسخير معارفهم ووسائلهم بصفة طوعية ولغرض غير مريح من اجل ترقية نشاطها وتشجيعه في إطار الصالح العام دون مخالفة ثوابت والقيم الوطنية ودون المساس بالنظام والآداب العامة والأحكام والقوانين والتنظيمات المعمول بها.

2- أهداف الجمعية:

- لا تنظم إلى أي حزب سياسي أو اتجاه معين وإنما هدفها هو فعل الخير ونشره بين أفراد المجتمع

- العمل في المجال الإنساني و التضامني.

- المساهمة في رفع الغبن و تقديم يد العون للعائلات الفقيرة مما يسهل حل مشاكلها اليومية.

- دعوة المحسنين لتقديم يد العون.

3- أهم الأعمال التي تقوم بها الجمعية:

- حملات النظافة ( المحيط، المساجد... الخ).

- التبرع بالدم.

- مساعدة الفقراء والمحتاجين ونشر المعلومات عنهم على صفحات الفايسبوك.

- زيارة ذوي الاحتياجات الخاصة والتخفيف عنهم.

- نشر وإعلان كافة الأعمال الخيرية على صفحات الفايسبوك.

4- الإجراءات المنهجية للدراسة:

منهج الدراسة:

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي بهدف معرفة دور الأنشطة الاتصالية في دعم العمل الخيري و هو ملائم باعتباره يقوم بوصف الظاهرة كما هي في الواقع و يعبر عنها تعبيراً كمياً و كيفياً، حيث يعطينا وصفاً رقمياً كما أنه يقدم لنا التحليل والتفسير بشكل علمي بحث و بصفة دقيقة عن المعلومات و الخصائص التي تتعلق بالظاهرة موضع

الدراسة. و يعرف المنهج المسحي في اللغة الفرنسية ب *la méthode d'enquête* أي منهج التحقيق العلمي الذي يستخدمه الباحث في دراسة موقف معين من خلال بحث الشواهد و التجارب و الوثائق المكونة لوضعه الطبيعي، لجمع البيانات و المعلومات المحققة للغرض العلمي المنشود.<sup>1</sup>

5- مجالات الدراسة:

- المجال المكاني:

- تمثل المجال المكاني بمكتب جمعية كافل اليتيم ببلدية مسيف والكائن مقرها على مستوى ولاية المسيلة.

-المجال الزمني:

تم انجاز هذه الدراسة خلال الفترة الممتدة من 2019/03/15 إلى غاية 2019/05/20

-المجال البشري:

- تتمثل الحدود البشرية للدراسة في أعضاء الجمعية الخيرية من منخرطين و أعضاء ومتطوعين.

<sup>1</sup> - احمد بن مرسلني :مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام و الاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003 ، ص ص286 -287.

## - مجتمع البحث:

يعرف مجتمع البحث على انه جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث، و تمثل مجتمع البحث في دراستنا الحالية في الجمعية الخيرية ذات الطابع الاجتماعي التي تنشط على مستوى البلدية.

## - عينة الدراسة:

تمثلت عينة الدراسة في جميع منخراطي جمعية كافل اليتيم من أعضاء و متطوعين حيث تم اختيارهم بطريقة قصدية و تمثلت العينة في مجموع 32 مفردة.

## الأساليب الإحصائية المستخدمة:

من أجل تحقيق هدف الدراسة و تحليل البيانات التي قمنا بتجميعه قمنا باستخدام العديد من الأساليب الإحصائية و، IBM SPSS Statistics (باستخدام البرنامج الإحصائي). أنه تكون الإجابة على احد ثلاث اختيارات هي: غير موافق، إلى حد ما و موافق و هكذا أصبح طول الخلايا كالتالي:

• المتوسط المرجح من 1 إلى 1.66 يقابله عبارة غير موافق.

• المتوسط المرجح من 1.67 إلى 2.33 يقابله عبارة إلى حد ما.

• المتوسط المرجح من 2.34 إلى 3.00 تقابله عبارة موافق.

لقياس ثبات أداة الدراسة - (Alpha Cronbach) . معامل الثبات ألفا كرونباخ

- التكرارات و النسب المئوية.

- المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض إجابات أفراد العينة.

- معامل الارتباط بيرسون لدراسة العلاقة بين متغيرات الدراسة.

## - ثبات أداة القياس:

قبل إجراء التحاليل فإنه لا بد من التأكد من صدق أداء القياس المستخدم ، لأن صدق (الموثوقية) تعكس لقياس مدى ثبات أداء القياس من ( Alpha Cronbach ) درجة ثبات أداء القياس ويستعمل معامل الثبات ناحية الاتساق الداخلي لعبارة الأداء.

## جدول رقم (01) : يبين قيمة معامل الثبات:

عدد العبارات	الثبات	الصدق
21	0.87	0.93

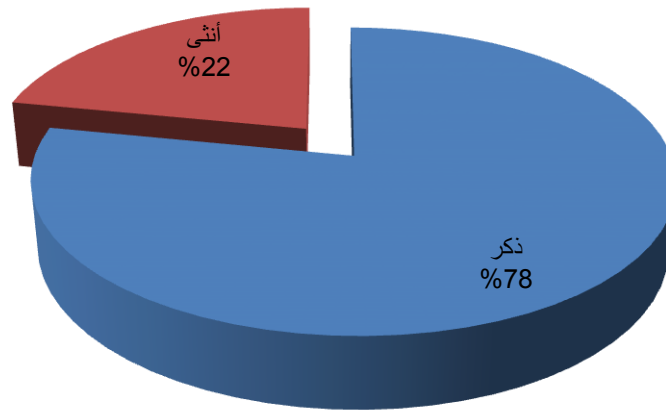
بالنظر إلى جدول اختبار (كرونباخ ألفا) أعلاه المستخرج من البرنامج فقد بلغت قيمة ( $\alpha = 0.87$ ) وهي درجة جيدة جداً كونها أعلى من النسبة المقبولة ( 0.6 ) و بالتالي إذا ما أعيد استخدام الأداة تعطينا نفس النتائج، و بلغ معامل الصدق ( 0.93 ) و هذا دال على أن الأداة صممت لتقيس ما هو واجب قياسه .

المحور الأول: عينة الدراسة.

جدول رقم : 02 يبين توزيع العينة على حسب الجنس.

الجنس	ت	%
ذكر		87.1
أنثى	07	21.9
المجموع	32	100

شكل رقم ( 01 ): يبين توزيع العينة على حسب الجنس.

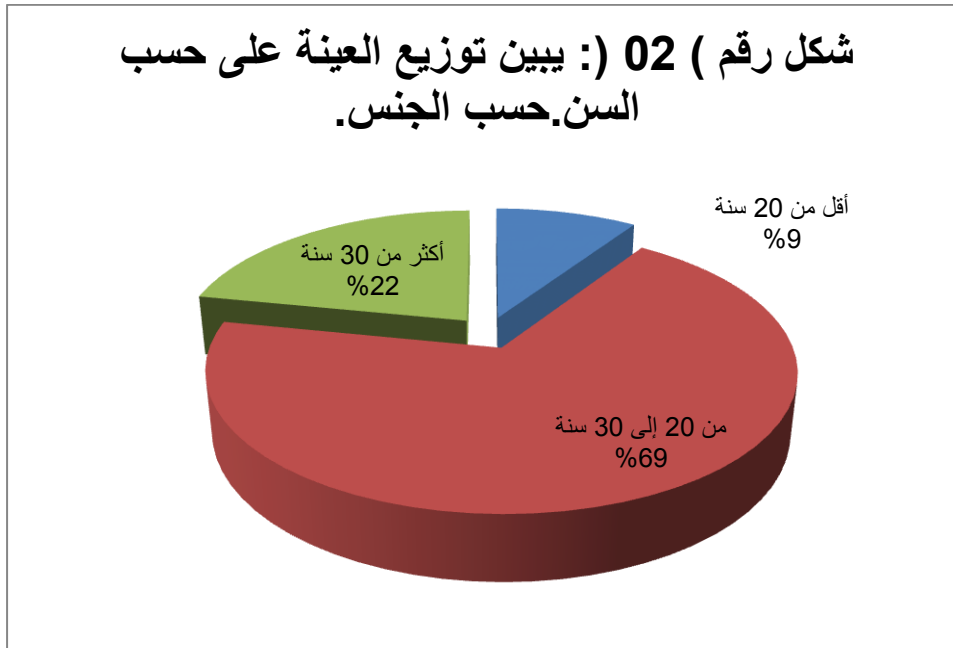


جدول رقم : 03 يبين توزيع العينة على حسب السن.

السن	ت	%
أقل من 20 سنة	03	9.4
من 20 إلى 30 سنة	22	68.8
أكثر من 30 سنة	07	21.9
المجموع	32	100

من خلال الأرقام في الجدول أعلاه يتضح لنا أن غالبية أفراد عينة الدراسة هم من الأفراد الذين تتراوح أعمارهم ما بين 20 و 30 سنة بنسبة ( 68.8 ) ، بينما بلغت نسبة الأفراد الذين سنهم يفوق ال 30 سنة ( 21.9 ) ثم الأعضاء الذين تقل أعمارهم عن ال 20 سنة بنسبة ضئيلة بلغت (9.4%).

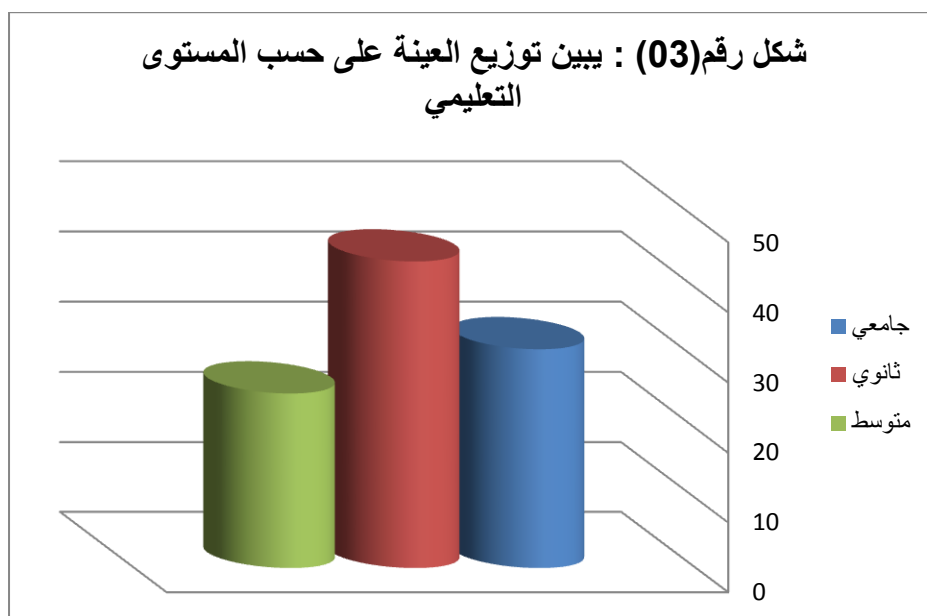
شكل رقم ( 02 ) : يبين توزيع العينة على حسب السن حسب الجنس.



جدول رقم : (04) يبين توزيع العينة على حسب المستوى الدراسي.

المستوى الدراسي	ت	%
متوسط	08	25.0
ثانوي	14	43.8
جامعي	10	31.3
المجموع	32	100

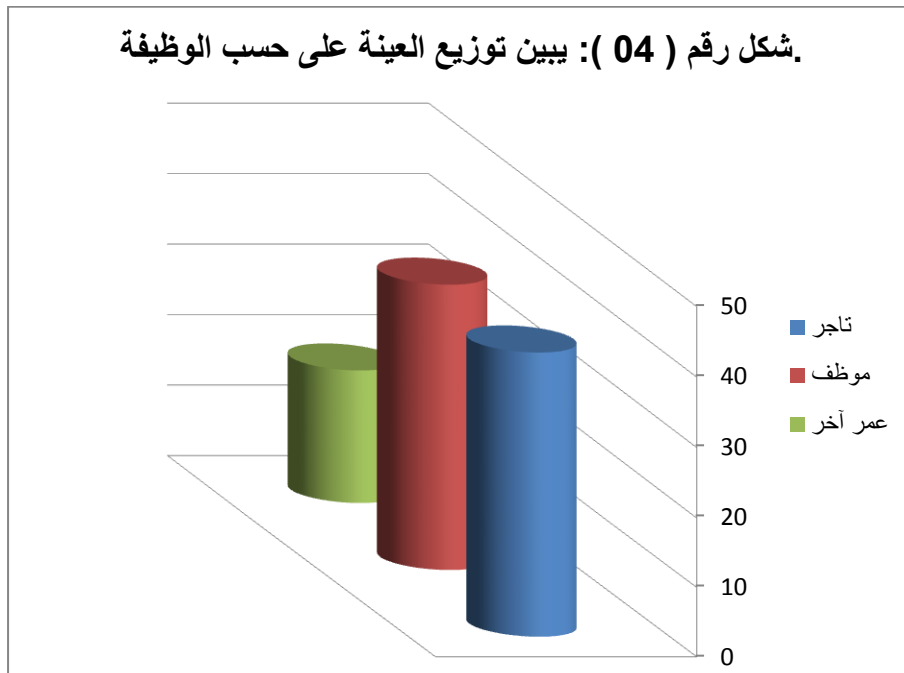
أما بالنسبة لتوزيع أفراد عينة الدراسة على حسب المستوى الدراسي فقد أشارت النتائج كما هي مبينة في الجدول ( 04 ) أعلاه أن غالبية أفراد عينة الدراسة مكونة من الأعضاء الذين يمتلكون مستوى تعليمي ثانوي بنسبة ( 43.8 )، يليهم الأفراد الذين يمتلكون مستوى جامعي بنسبة (31.3%)، وفي المركز الأخير أعضاء الجمعية الذين لهم مستوى تعليمي متوسط بنسبة بلغت (25.0%)



جدول رقم : (05) يبين توزيع العينة على حسب الوظيفة.

المستوى الدراسي	ت	%
موظف	13	40.6
تاجر	13	40.6
عمل آخر	06	18.8
المجموع	32	100

أظهرت النتائج كما هو مبين من خلال الجدول (05) أعلاه أن المتعلقة بوظيفة أفراد العينة أن غالبيتهم انقسموا ما بين موظف و تاجر بنسبة متساوية بلغت (40.6%) ، فيما بلغت نسبة الأفراد الذين يشغلون وظائف أخرى غير موظف أو تاجر (18.8%)



المحور الثاني: مساهمة الاتصال الشخصي في تفعيل العمل الجمعي.

جدول رقم (06) : يبين إجابة أفراد العينة على أسئلة المحور الثاني.

الاتجاه	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الإجابة
موافق	0.24	2.93	يتم التعرف على الجمعية عن طريق الأصدقاء
موافق	0.71	2.43	عادة ما يكون الاتصال بالمجتمع المدني عن طريق الاتصال المباشر
إلى حد ما	0.84	2.25	الاتصال المباشر من بين وسائل الاتصال الأكثر استخداما في الجمعية
موافق	0.71	2.65	يتم توعية المجتمع المدني بأهمية العمل الخيري عن طريق الاتصال المباشر
موافق	0.54	2.56	تعتمد في تواصلك مع الجمعية على الاتصال المباشر
موافق	0.56	2.59	هل التأثير الذي يحدثه الاتصال المباشر على المتطوع يكون فعالا
موافق	0.61	2.55	الاتصال الشخصي (وجه لوجه) من أسباب نجاح الجمعية في نشاطاتها الخيرية
موافق	0.43	2.55	المتوسط العام لمحور مساهمة الاتصال في تفعيل العمل الجمعي

كما هو ملاحظ من خلال النتائج في الجدول رقم (6) أعلاه، فإن أفراد عينة الدراسة يرون أن الاتصال الشخصي يساهم في تفعيل النشاط الجماعي بمتوسط حسابي ( 2.55 ) وبانحراف معياري مقداره ( 0.24 ) وهو المتوسط الذي يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الثلاثي من (2.34) إلى (3.00) و التي تشير إلى خيار موافق، و هذا ما ينطبق على التعرف على الجمعية و أنشطتها عبر الأصدقاء بمتوسط ( 2.93 ) و أن الاتصال بالمجتمع المدني عادة ما يكون عن طريق الاتصال المباشر بمتوسط ( 2.43 ) بالإضافة إلى التوعية بأهمية العمل الخيري بمتوسط ( 2.65 ) و أن من أسباب نجاح الجمعية في نشاطاتها الخيرية الاتصال الشخصي وجها لوجه بمتوسط ( 2.55 ) و هي كلها متوسطات ترجح خيار موافق.

فيما جاءت إجابات أفراد العينة على أن الاتصال المباشر من بين وسائل الاتصال الأكثر استخداما في الجمعية بمتوسط حسابي ( 2.25 )، و هو المتوسط الذي يرجح خيار إلى حد ما.

المحور الثالث: مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تنشيط العمل الجماعي.

جدول رقم (07) : يبين إجابة أفراد العينة على أسئلة المحور الثالث.

الاتجاه	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الإجابة
موافق	0.33	2.87	التعريف بنشاطات الجمعية يكون عبر مواقع التواصل الاجتماعي
	0.48	2.65	يتم توعية المجتمع المدني بأهمية العمل الخيري عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي
موافق	0.66	2.59	اللغة العربية أكثر استخدام في الموقع الخاص للجمعية
موافق	0.36	2.84	نوع المنشور في موقع الفيس بوك الخاص بالجمعية عبارة عن نص + صورة تابتة
موافق	0.39	2.81	نوع المنشور في موقع الفيس ب وك الخاص بالجمعية عبارة عن نص + فيديو
موافق	0.62	2.50	موضوع المنشور يكون عبارة عن تبرعات إنسانية ومساعدات مالية
موافق	0.55	2.59	الهدف من المنشور الإعلام والتوعية
موافق	0.29	2.69	المتوسط العام لمحور مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تنشيط العمل الجماعي

أشارت النتائج الخاصة بمحور مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تنشيط العمل الجماعي، أن أفراد عينة الدراسة من نشطاء الجمعيات الخيرية يعتبرون ان مواقع التواصل الاجتماعي تساهم بشكل كبير في تنشيط العمل الجماعي و هذا ما توضحه قيمة المتوسط

الحسابي ( 2.69 ) بانحراف معياري مقداره ( 0.29 ) ، و هو المتوسط الذي يشير إلى خيار موافق، و هذا ما ينطبق على أن التعريف بأنشطة الجمعية يكون عبر مواقع التواصل الاجتماعي بمتوسط ( 2.87 ) و ان اللغة العربية هي الأكثر استخدام على الموقع الخاص للجمعية بمتوسط (2.59) بالإضافة ان أفراد الجمعية يرون أن المنشورات في موقع الفيس بوك الخاص بالجمعية عادة ما تكون عبارة عن نص و صورة ثابتة بمتوسط (2.84) أو عبارة عن نص و فيديو بمتوسط (2.81) كما أن الهدف من المنشورات على مواقع التواصل الاجتماعي يكون الإعلام و التوعية بمتوسط (2.59) و هو المتوسط الذي يشير إلى خيار موافق.

المحور الثاني: مساهمة المطويات والملصقات في تفعيل العمل الجماعي.

جدول رقم : 8 يبين إجابة أفراد العينة على أسئلة المحور الرابع.

الاتجاه	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الإجابة
إلى حد ما	0.81	2.28	تساهم المطويات في تنشيط الأعمال الخيرية للجمعية
إلى حد ما	0.79	2.12	تستخدم الجمعية المطويات للتواصل مع المتطوعين
إلى حد ما	0.84	1.93	التعريف بنشاطات الجمعية يتم عن طريق الملصقات
إلى حد ما	0.68	2.28	استخدام الجمعية للمطويات والملصقات من أجل التوعية و التحسيس
إلى حد ما	0.64	1.96	هل تحقق المطويات والملصقات الأهداف المرغوبة للجمعية
موافق	0.54	2.65	يتم توزيع المطويات داخل مقر الجمعية
غير موافق	0.87	1.59	يتم توزيع المطويات خارج مقر الجمعية
إلى حد ما	0.51	2.12	المتوسط العام لمحور مساهمة المطويات والملصقات في تفعيل العمل الجماعي

كشفت النتائج كما هو مبين من خلال الأرقام في الجدول أعلاه أن أفراد العينة عبرت عن رأي إلى حد ما بخصوص مساهمة المطويات و الملصقات في تفعيل العمل الجماعي والتي جاءت بمتوسط حسابي (2.12) وانحراف معياري مقداره (0.51) وهو المتوسط الذي يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس و الذي يرجح خيار إلى حد ما، و هذا ما ينطبق على مساهمة المطويات في تنشيط الأعمال الخيرية للجمعية بمتوسط (2.28). واستخدام الجمعية المطويات للتواصل مع المتطوعين بمتوسط (2.12) بالإضافة إلى تحقيق المطويات

والملاحظات للأهداف المرغوبة للجمعية بمتوسط (1.96) وهي كلها متوسطات تشير إلى رأي إلى حد ما.

فيما عبر أفراد العينة أن المطويات يتم توزيعها داخل مقر الجمعية و التي جاءت بمتوسط (2.65) وانحراف معياري (0.54) وهو المتوسط الذي يعبر عن رأي موافق بينما لا يتم توزيعها خارج المقر بمتوسط (1.59) وهو المتوسط الذي يشير إلى خيار غير موافق.

اختبار الفرضيات:

تنص الفرضيات على:

- 1- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دور الأنشطة الاتصالية للجمعيات الخيرية و مساهمة الاتصال الشخصي في تفعيل العمل الجمعي.
- 2- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دور الأنشطة الاتصالية للجمعيات الخيرية و مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تنشيط العمل الجمعي.
- 3- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دور الأنشطة الاتصالية للجمعيات الخيرية و مساهمة المطويات والملصقات في تفعيل العمل الجمعي.
- 4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور الأنشطة الاتصالية للجمعيات الخيرية لدعم العمل الخيري باختلاف الجنس.
- 5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور الأنشطة الاتصالية للجمعيات الخيرية لدعم العمل الخيري باختلاف المستوى الدراسي.

أولا: الفرضية الأولى.

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دور الأنشطة الاتصالية للجمعيات الخيرية و مساهمة الاتصال الشخصي في تفعيل العمل الجمعي.

وتقسم هذه الفرضية إلى:

الفرضية الصفرية  $H_0$ : مساهمة الاتصال الشخصي في تفعيل العمل الجمعي.

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دور الأنشطة الاتصالية للجمعيات الخيرية و

الفرضية البديلة  $H_1$ : مساهمة الاتصال الشخصي في تفعيل العمل الجمعي.

جدول رقم (09) : يبين علاقة الارتباط بين دور الأنشطة الاتصالية و الاتصال الشخصي.

قيمة المعنوية	معامل الارتباط بيرسون	الانشطة الاتصالية للجمعيات الخيرية
0.00	0.84	مساهمة الاتصال الشخصي

بلغت قيمة معامل الارتباط بيرسون 0.84 عند قيمة معنوية 0.00 و التي هي دالة إحصائياً لأن  $(\alpha \geq 0.05)$  و بناء على ما سبق فإننا نقبل الفرض البديل الذي ينص على أنه : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دور الأنشطة الاتصالية للجمعيات الخيرية و مساهمة الاتصال الشخصي في تفعيل العمل الجمعي، و بما أن قيمة معامل الارتباط موجبة و بالتالي فإن الاتصال الشخصي يؤثر في دور الأنشطة الاتصالية بالإيجاب.

ثانياً: الفرضية الثانية.

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دور الأنشطة الاتصالية للجمعيات الخيرية و مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تنشيط العمل الجمعي.

جدول رقم : (10) يبين علاقة الارتباط بين دور الأنشطة الاتصالية و مواقع التواصل الاجتماعي.

قيمة المعنوية	معامل الارتباط بيرسون	الانشطة الاتصالية للجمعيات الخيرية
0.00	0.73	مواقع التواصل الاجتماعي

بلغت قيمة معامل الارتباط بيرسون 0.73 عند قيمة معنوية 0.00 و التي هي دالة إحصائياً لأن ( $\alpha \geq 0.05$ ) و بناء على ما سبق فإننا نقبل الفرض البديل الذي ينص على أنه: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دور الأنشطة الاتصالية للجمعيات الخيرية و مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تنشيط العمل الجماعي.

### ثالثاً: الفرضية الثالثة.

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دور الأنشطة الاتصالية للجمعيات الخيرية و مساهمة المطويات والملصقات في تفعيل العمل الجماعي.

جدول رقم : (11) يبين علاقة الارتباط بين دور الأنشطة الاتصالية و مساهمة المطويات.

قيمة المعنوية	معامل الارتباط بيرسون	الأنشطة الاتصالية للجمعيات الخيرية
0.00	0.86	و ويات المط مساهمة الملصقات

بلغت قيمة معامل الارتباط بيرسون 0.86 عند قيمة معنوية 0.00 و التي هي دالة إحصائياً لأن ( $\alpha \geq 0.05$ ) و بناء على ما سبق فإننا نقبل الفرض البديل الذي ينص على أنه: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دور الأنشطة الاتصالية للجمعيات الخيرية و مساهمة المطويات والملصقات في تفعيل العمل الجماعي.

### رابعاً: الفرضية الرابعة.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور الأنشطة الاتصالية للجمعيات الخيرية لدعم العمل الخيري باختلاف الجنس. و تقسم هذه الفرضية إلى:

الفرضية الصفرية  $H_0$ : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور الأنشطة الاتصالية للجمعيات الخيرية لدعم العمل الخيري باختلاف الجنس.

الفرضية البديلة  $H_1$ : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور الأنشطة الاتصالية للجمعيات الخيرية لدعم العمل الخيري باختلاف الجنس.

جدول رقم : (12) يبين اختبار (T-test) دور الأنشطة الاتصالية حسب الجنس.

الجنس	عدد أفراد العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت" الدلالة	مستوى المعنوية Sig
ذكر	25	2.53	0.33	30	2.527	0.01
أنثى	07	2.19	0.24			

بلغ المتوسط الحسابي للذكور (2.53) بانحراف معياري مقداره (0.33) فيما بلغ المتوسط الحسابي للإناث (2.19) بانحراف معياري (2.24) وبلغت درجة الحرية 30، فيما جاءت قيمة "ت" 2.527 عند مستوى معنوية 0.01 والذي هو غير دال إحصائياً لأن  $(\alpha \geq 0.05)$

و بناء على ما سبق فإننا نقبل الفرض البديل الذي ينص على انه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور الأنشطة الاتصالية للجمعيات الخيرية لدعم العمل الخيري باختلاف الجنس.  
خامسا: الفرضية الخامسة.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور الأنشطة الاتصالية للجمعيات الخيرية لدعم العمل الخيري باختلاف المستوى الدراسي.

و تقسم هذه الفرضية إلى:

الفرضية الصفرية  $H_0$ : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور الأنشطة الاتصالية للجمعيات الخيرية لدعم العمل الخيري باختلاف المستوى الدراسي.

الفرضية البديلة  $H_1$ : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور الأنشطة الاتصالية للجمعيات الخيرية لدعم العمل الخيري باختلاف المستوى الدراسي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض فقد تم معالجته إحصائياً، و ذلك باستخدام اختبار أنوفا، و ذلك كما هو مبين في الجدول رقم (14) أدناه.

جدول رقم : (13) يبين نتائج اختبار " ف " أنوفا لدور الأنشطة الاتصالية حسب المستوى الدراسي.

مستوى المعنوية Sig	الدلالة	قيمة "ف"	درجة الحرية	قيمة التباين	الأنشطة دور الاتصالية
0.11	غير دال	2.352	2	0.506	المستوى الدراسي

يتضح من خلال النتائج المبينة في الجدول رقم (14) أن قيمة التباين بلغت 0.506 و بلغت قيمة "ف" 2.352 عند درجة حرية 2 و مستوى معنوية  $0.11 = sig$  وهي غير مقبولة لأن  $(\alpha \geq 0.05)$  و بالتالي فإننا نقبل الفرض العديم، و الذي ينص على أنه:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور الأنشطة الاتصالية للجمعيات الخيرية لدعم العمل الخيري باختلاف المستوى الدراسي.

- النتائج العامة للدراسة:

- خلصت الدراسة الحالية إلى مجموعة من النتائج و التي يمكن تلخيصها في ما يلي:
- أن أفراد عينة الدراسة يرون أن الاتصال الشخصي يساهم في تفعيل النشاط الجمعي بمتوسط حسابي (2.55).
  - أن التعرف على الجمعية و أنشطتها يكون عبر الأصدقاء بمتوسط (2.93) وأن الاتصال بالمجتمع المدني عادة ما يكون عن طريق الاتصال المباشر بمتوسط (2.43).
  - من أسباب نجاح الجمعية في نشاطاتها الخيرية الاتصال الشخصي وجها لوجه .
  - أن الاتصال المباشر من بين وسائل الاتصال الأكثر استخداما في الجمعية بمتوسط حسابي (2.25).
  - أن أفراد عينة الدراسة يعتبرون ان مواقع التواصل الاجتماعي تساهم بشكل كبير في تنشيط العمل الجمعي بمتوسط (2.69).
  - ان اللغة العربية هي الأكثر استخدام على الموقع الخاص للجمعية بمتوسط (2.59) وأن المنشورات في موقع الفيس بوك الخاص بالجمعية عادة ما تكون عبارة عن نصوص وصورة ثابتة و فيديو.
  - أن الهدف من المنشورات على مواقع التواصل الاجتماعي يكون الإعلام و التوعية بمتوسط (2.59)
  - أن مساهمة المطويات في تنشيط الأعمال الخيرية للجمعية متوسطة و تستخدم من اجل للتواصل مع المتطوعين
  - توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دور الأنشطة الاتصالية للجمعيات الخيرية ومساهمة الاتصال الشخصي في تفعيل العمل الجمعي.

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دور الأنشطة الاتصالية للجمعيات الخيرية ومساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تنشيط العمل الجماعي.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دور الأنشطة الاتصالية للجمعيات الخيرية ومساهمة المطويات والملصقات في تفعيل العمل الجماعي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور الأنشطة الاتصالية للجمعيات الخيرية لدعم العمل الخيري باختلاف الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور الأنشطة الاتصالية للجمعيات الخيرية لدعم العمل الخيري باختلاف المستوى الدراسي.

# الملاحق

## الخاتمة:

جاءت هذه الدراسة كمحاولة لمعالجة إحدى المواضيع الحديثة إذ تناولنا الجمعية كواحدة من بين مؤسسات المجتمع المدني فكان الغرض من طرح إشكالية هذه الدراسة محاولة الكشف عن دور الاتصال في تحسين أداء الجمعيات والتعرف على أهم الوسائل وأساليب الاتصال المستخدمة فيها ومدى ملائمة نظام الاتصال السائد على تدفق المعلومات والوصول إلى الأهداف المسطرة.

وقد تبين لنا في هذه الدراسة بداية بالخلفية النظرية أنه أصبح للاتصال دور فعال في مختلف المؤسسات باختلاف حاجاتها وخصائصها، فما بالك الجمعية التي في حد ذاتها تعد وسيلة اتصالية باعتبار مختلف نشاطاتها ووظائفها القائمة على الاتصال، حيث يسعى القائمون عليها لتطوير المجتمع جنباً لجنب مع الدولة فقد اتضح لنا من خلال الدراسة التطبيقية أن للاتصال مكانة ودور كبير في تسيير العمل الجمعي حيث استنتجنا أن القائمين على الجمعيات على دراية ومدركين ضرورة ومدى أهمية الاتصال والإضافة التي سيضيفها وجود متخصصين في هذا المجال، فالجمعيات من الصعب أن تمارس نشاطا إيجابيا وترفع من مستوى الأداء دون اتصال وخاصة في ظل التطور التكنولوجي المتسارع والوسائل والتقنيات الجديدة للإعلام والاتصال.

حيث يشكل الاتصال أهمية بالغة في نجاح أي تنظيم، وبالتالي تسعى الجمعيات إلى جعل الاتصال أساس العمل لتحقيق أهدافها، حيث يساهم في العملية التنظيمية لها ويمثل إستراتيجية في مسار نجاحها على المستويين الداخلي والذي يرتبط بهيكلتها من خلال الوظائف والمهام التي يقوم بها أعضائها، وعلى المستوى الخارجي والذي يضمن لها تعاملها مع الآخرين كمؤسسة اجتماعية تسعى إلى تقديم خدمات اجتماعية، ولهذا اصحب الاتصال يشكل نجاح أي تنظيم والمحافظة على استمراره وبقائه. و كما سبق ان تطرقنا فإن

وسائل الاتصال تلعب دورا هاما في تنشيط العمل الجماعي خاصة فيما يخص الاتصال الشخصي و مواقع التواصل الاجتماعي و اللذان يعتبران الأكثر استخداما و فاعلية في إيصال الرسائل التوعوية للمجتمع.

ناهيك عن الدور الكبير الذي تلعبه وسائل الاتصال الجماهيري القديمة و الحديثة فكلها لها أثر كبير في عمل المجتمع المدني عامة و الجمعيات الاجتماعية بصفة خاصة، و عليه فإن تحديد الوسيلة يؤدي لإيصال الرسالة إلى أوسع نطاق ممكن



قائمة  
المصادر والمراجع

## قائمة المصادر والمراجع

1. بدر عبد الله: المؤتمر الأول للعلاقات العامة والإعلام في المؤسسات الرسمية، ط 1، جامعة . الكويت، دولة الكويت، سنة 1995.
2. تامر البكري: اتصالات التسويق والتوزيع ط 1 دار الحامد للنشرة التوزيع، مصر، سنة 2006
3. حسن الحلبي، مبادئ في العلاقات العامة، بيروت.
4. خولة حمايدية ، مريم قاسم: دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية العمل التطوعي دراسة تحليلية لصفحة فايسبوك جمعية ناس الخير ورقلة؛ الجزائر؛ رسالة تخرج لنيل شهادة ماستر في تكنولوجيات الاتصال الجديدة؛ دفعة 2015/2014.
5. سلوى عثمان الصديقي: أبعاد العملية الاتصالية، دون ط، المكتب الجامعي الحديث، 1999.
6. سمير محمد حسين، خالد محمد جمال مرغلاني - إدارة العلاقات العامة في الأجهزة الحكومية بالمملكة العربية السعودية- معهد الإدارة العامة 1991.
7. صالح بن مطر الهطالي؛ العمل التطوعي خطوات عملية للنهوض بالأمة؛ ط 1: عمان؛ 2010 .
8. عادل بن عبد الله العوضي، وآخرون: العلاقات العامة (النظرية والتطبيق)، الشركة الكويتية العربية للدعاية والإعلان والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى 2004، الكويت.
9. عبد الكريم بكار: ثقافة العمل الخيري؛ دار السلام للنشر والتوزيع؛ القاهرة؛ ط 1.
10. عبد اللطيف بوعلام: الأطارات الجزائرية بين المشاركة والعزوف عن الفضاء الجمعي والحزبي في الجزائر (مؤسسة موبيليس نموذجاً)؛ الجزائر؛ رسالة تخرج لنيل شهادة الماجستير في، علم الاجتماع؛ دفعة 2011/ 2012
11. علي عوجة، العلاقات العامة بين النظرية والتطبيق - عالم الكتب، القاهرة.
12. عمار النوي: دور القيادة في ادارة العمل التطوعي الجمعي دراسة حالة لجمعيات بولاية برج بوعريريج؛ مذكرة لنيل شهادة الماجستير علم الاجتماع؛ دفعة 2009 / 2010 .

13. محمد بركات : ورقة بحث باسم تفعيل الجمعيات الخيرية التطوعية في ضوء سياسات الإصلاح الاجتماعي بالمجتمع العربي المعاصر.
14. محمد عيسى القدومي: أسس العمل الخيري وفنون تسويقه؛ مكتبة الكويت ال وطنية؛ الكويت؛ ط 1، 2008.
15. معلوي بن عبد الله الشهراني؛ العمل التطوعي وعلاقته بأمن المجتمع؛ مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاجتماعية؛ جامعة نايف العربية؛ السعودية؛ 2006 .
16. هبة حسن: الأنشطة الاتصالية للجمعيات الخيرية ودورها في تشكيل معارف واتجاهات الجمهور نحو العمل الخيري في مصر؛ مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في الإعلام؛ دفعة . 2014-2015 .
17. أماني قنديل: "تنمية الموارد البشرية والقدرات التنظيمية للمنظمات الأهلية العربية، دراسة لواقع ومستقبل تدريب الجمعيات في العالم العربي" ، دار المستقبل العربي، القاهرة، 1997م.
18. عبد السلام محمد علي الصباغ، تفعيل دور الجمعيات الأهلية المصرية في التعليم في ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة، رسالة ماجستير، تخصص أصول التربية، 2001م.
19. إيهاب أحمد مدحت: "إسهامات تكنولوجيا المعلومات في تفعيل أداء المنظمات الأهلية"، قدمت في مؤتمر الجمعيات الأهلية وتحديات القرن الحادي والعشرين، الاتحاد العام للجمعيات والمؤسسات الأهلية، القاهرة، 2000م.
20. عبد الله عبد الرحمن الكندري، وآخرون: مدخل إلى مناهج البحث العلمي والعلوم الإنسانية: الكويت، مكتبة الفلاح.
21. Webster's Third New international Dictionary, unabridged, Vol. 2 Springfield, Massachusetts: G & C. Merriam Company, 1971.
22. J. Francis Rummel & Wesley C. Ballaine. Research Methodology in Business (New Yourk: Harper & Row. 1963). P. 108.

# الملاحق

الملحق رقم : 01 الاستمارة في شكلها النهائي.

العنوان: دور العلاقات العامة في الجمعيات الخيرية في دعم لعمل الخيري

ملاحظة: عزيزي (ة) الناشط(ة) في إطار البحث العلمي نضع لديك هذه الاستمارة لذا نرجو أمام الإجابة المناسبة، وتبقى معلوماتك سرية من أجل أغراض البحث (X) منك أن تضع علامة العلمي.

### البيانات الشخصية:

- 1-الجنس : ذكر  أنثى
- 2- السن :اقل من 20 سنة  من 20 الى 30 سنة  أكثر من 30 سنة
- 3- المستوى الدراسي :متوسط  ثانوي  جامعي
- 4- الوظيفة :موظف  تاجر  عمل آخر

### المحور الأول :مساهمة الاتصال الشخصي في تفعيل العمل الجمعي:

- 1- يتم التعرف على الجمعية عن طريق الأصدقاء:  
موافق  صحيح الى حد ما  غير موافق
- 2- عادة ما يكون الاتصال بالمجتمع المدني عن طريق الاتصال المباشر:  
موافق  صحيح الى حد ما  غير موافق
- 3-الاتصال المباشر من بين وسائل الاتصال الأكثر استخداما في الجمعية:  
موافق  صحيح الى حد ما  غير موافق
- 4- يتم توعية المجتمع المدني بأهمية العمل الخيري عن طريق الاتصال المباشر:  
موافق  صحيح الى حد ما  غير موافق
- 5-تعتمد في تواصلك مع الجمعية عل الاتصال المباشر:  
موافق  صحيح الى حد ما  غير موافق
- 6 هل التأثير الذي يحدثه الاتصال المباشر على المتطوع يكون فعالا:

موافق  صحيح الى حد ما  غير موافق   
7- الاتصال الشخصي (وجه لوجه) من أسباب نجاح الجمعية في نشاطاتها الخيرية:

موافق  صحيح الى حد ما  غير موافق   
الجمعي العمل تنشيط في الاجتماعي التواصل مواقع مساهمة :الثاني المحور

1- التعريف بنشاطات الجمعية يكون عبر مواقع التواصل الاجتماعي

موافق  صحيح الى حد ما  غير موافق   
2- يتم توعية المجتمع المدني بأهمية العمل الخيري عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي:

موافق  صحيح الى حد ما  غير موافق   
3- اللغة العربية أكثر استخدام في الموقع الخاص للجمعية:

موافق  صحيح الى حد ما  غير موافق   
4- نوع المنشور في موقع الفيس بوك الخاص بالجمعية عبارة عن نص + صورة ثابتة:

موافق  صحيح الى حد ما  غير موافق   
5- نوع المنشور في موقع الفيس بوك الخاص بالجمعية عبارة عن نص+ فيديو:

موافق  صحيح الى حد ما  غير موافق   
6- موضوع المنشور يكون عبارة عن تبرعات إنسانية ومساعدات مالية:

موافق  صحيح الى حد ما  غير موافق   
7- الهدف من المنشور الاعلام والتوعية:

موافق  صحيح الى حد ما  غير موافق   
•المحور الثالث :مساهمة المطويات والملصقات في تفعيل العمل الجمعي

1- تساهم المطويات في تنشيط الاعمال الخيرية للجمعية:

موافق  صحيح الى حد ما  غير موافق   
2- تستخدم الجمعية المطويات للتواصل مع المتطوعين:

موافق  صحيح الى حد ما  غير موافق

3-التعريف بنشاطات الجمعية يتم عن طريق الملصقات:

موافق  صحيح الى حد ما  غير موافق

4-استخدام الجمعية للمطويات والملصقات من اجل التوعية والتحسيس:

موافق  صحيح الى حد ما  غير موافق

5-هل تحقق المطويات والملصقات الأهداف المرغوبة للجمعية:

موافق  صحيح الى حد ما  غير موافق

6- يتم توزيع المطويات داخل مقر الجمعية:

موافق  صحيح الى حد ما  غير موافق

7- يتم توزيع المطويات خارج مقر الجمعية:

وافق  صحيح الى حد ما  غير موافق

ملحق رقم (02) : بعض النشاطات على شبكات التواصل الاجتماعي



كافل اليتيم مسيف

٢٣ مايو، الساعة ١٠:٤٥ م

اعلان:

بسر الجمعية الخيرية كاغل اليتيم ان تعلم جميع المواطنين القاطنين بالقلم بلدية مسيف عن انطلاق التسجيلات للحدان الجماعي للراغبين في التسجيل الاتصال بمقر الجمعية بالمركز الثقافي من اجل تقديم الوثائق اللازمة الحد محدود.




تعليق واحد ٣ مشاركات

٢٥

مشاركة

أعجبني

